



مَوَازِينُ الْجَوَادَيْنِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، العدد ٣١ السنة الثالثة شهر رمضان - ١٤٣٠ هـ.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ



تنزل الملائكة والروح فيهما

قصيدة لابن أبي الحديد المعتزلي

في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

يَابِرُقْ اِنْ جِئْتَ الْغَرِيَّ فَقُلْ لَهُ
أَتْرَاكَ تَعْلَمُ مِنْ بَارِضِكَ مَوْدَعُ

فِيكَ ابْنِ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ وَبَعْدَهُ
عَيْسَى يَقْفِيهِ وَأَحْمَدُ يَتَّبِعُ

بَلْ فِيكَ نُورَ اللَّهِ جَلْ جَلَالَهُ
لذَوِي الْبَصَائِرِ يَسْتَشْفِ فَيَلْمَعُ

فِيكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى فِيكَ الْوَصِيُّ
الْمَجْتَبَى فِيكَ الْبَطِينُ الْإِنزَعُ

هَذَا هُوَ النُّورُ الَّذِي عَذِبَتْهُ
كَانَتْ بِجِبْهَةِ آدَمَ تَتَطَلَعُ

يَاهَا زَمِ الْأَحْزَابِ لَا تَتْنِيهِ عَنِ
خَوْضِ الْحَمَامِ مَدَجَّجٍ وَمَدْرَعُ

يَا قَالِعَ الْبَابِ الَّذِي عَنِ هَزَّهَا
عَجَزَتْ أَكْفَ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ

مَا الْعَالَمِ الْعُلُوِّيِ الْإِتْرِيَّةُ
فِيهَا لِحْتِكَ الشَّرِيفَةُ مَوْضِعُ

أَقُولُ فِيكَ سَمِيدُ كَلَا وَلَا
حَاشَا لِمِثْلِكَ اِنْ يُقَالُ سَمِيدُ

بَلْ أَنْتَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَاكِمٌ
فِي الْعَالَمِينَ وَشَافِعٌ وَمَشْفَعُ

تهنئة

بمناسبة حلول شهر الرحمة والمغفرة شهر رمضان المبارك.. ترفع الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ازكى ايات التهاني والتبريكات الى مقام صاحب العصر والزمان عليه السلام والى المراجع العظام والعالم الاسلامي كافة سائلين الله ان يعيده علينا باليمن والبركة وان يحفظ العراق والعراقيين من كل مكروه انه سميع مجيب.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102) لسنة 2008م

منبر الجوادين العدد 31 - شهر رمضان 1430 - الصفحة 2

هكذا وفي الهزيع الأول من الليل تقرع طبول السحر الرمضانية لأيقاظ النائمين، هلموا يا عباد الله لاقتناص الفرص فهي تمر مر السحاب وهذا «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان»، فرصة يلوح هلالها مرة في كل عام، وهل يحزر المرء ما يوول إليه مصيره في عامه هذا أو العام الذي يليه، فرصة لمراجعة الذات وايقاظ الضمائر التي تضطرب في معترك الحياة وصخبها فتعتربها غفوة.. أو إغماء.. أو نوم عميق يشغلها عن جادة الصواب، إن لهذا الشهر الفضيل من التقديس والرفعة ما جعله في ناصية الشهور فهو شهر الله أيامه افضل الأيام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات وهو شهر الله. شهر الصيام. بقوله في الحديث القدسي «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» وقد دعينا فيه إلى ضيافة الله بما لا يعد ولا يحصى من العطاء الجميل والثواب الجزيل ومضاعفة الحسنات، مائدة دعينا إليها والداعي هو الله سبحانه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.. محطة للاستيقاظ والاستعداد مجددا للمسير قبل فوات الأوان فد «الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا». وهو ترويض للأرادات وتطوير لهوى الانفس والملذات، به تهذب النفوس وتطهر القلوب وتُنار العقول، وهو منحة يمن الله بها على عباده ويعينهم فيها على طاعته حيث تفتح أبواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد الشياطين ومن خلاله تتسع كوة النور إلى فسحة من أمل للنجاه من النار والعودة إلى الله تعالى كما أن فيه «للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة هو موعود بها عند لقاء ربه»، وسعادة غامرة ونشوة روح عاطرة تحلق في فضاءات الملكوت خاشعة راكعة ساجدة عند ساحل بحر جوده وكرمه تنتظر الجواز إلى شاطئ رحمته.. ينبغي الاعتراف من مناهل هذا الشهر الفضيل فالشقي من حرم الغفران فيه ولم يستلهم من عظامه وعبره فهو سياحة في رحاب الله واستغراق في مكارم اخلاق نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وهو مستبشر بحلوله «أيها الناس إنه قد أقبل عليكم شهر هو عند الله أفضل الشهور»، وهو شهر الصبر والحكمة التي تتعلمها من وصي رسول الله الإمام علي عليه السلام وكيف كان يعيش لحظات هذا الشهر المبارك وهو يستدبر الدنيا زاهدا عنها وعن بهرجتها ليستقبل الأخره بمدرعة قد استحيا من راقعها، هذه الدروس التي تستخلص من هذا الشهر الميمون يجب أن تكون وازعا لنا وناقوسا يدق لاستنهاض كل الفضائل والمكارم في اعماقتنا وعلى الجميع ان يتعلم منها، ولنتخذ منها نبراسا في حياتنا ومستوى اخلاقنا وتعاملنا في البيت والشارع والمدرسة والجامعة في كل مفاصل حياتنا ينبغي على العامل والموظف والكادح والمدرس والمسؤول وشرطي المرور وحرس التفيتش أن يطبقها في جزئياتها فنحن بأمس الحاجة إلى وازع من ضمير وحرص حقيقي للأرتقاء والحفاظ على نظام مجتمعنا وممتلكاتنا وارواحنا من أن تقتنصها الأيادي الأثمة أو تسحقها الهجمات الكافرة والغادرة في لحظات الانفلات واللامبالاة في تحمل المسؤولية والاهتمام بسلامة ورعاية بعضنا بعضا لبناء بلد آمن مستقر يرفض بالطمأنينة والأيمان والتقوى.

شديداً لا تتحملينه وعليك القضاء طول السنة ان امكن فان وصل رمضان آخر ولم تتمكني من القضاء بسبب المرض سقط القضاء ووجبت الفدية ويكفي دفع ٧٥٠ غراماً من طحين او تمر او خبز لفقير واحد عن كل يوم.

السؤال: ما هو حكم المفطر على حرام في شهر رمضان عمداً؟ ما هو حكم المفطر على غير حرام في شهر رمضان عمداً؟

الجواب: يقضيه ويكفر ويكفيه في الكفارة اطعام ستين مسكيناً كل واحد ٧٥٠ غراماً من الحنطة او دقيقها. كسابقه يقضيه و يكفر.

السؤال: اذا احتلم انسان في شهر رمضان قبل اذان الصبح و لم يكن هناك متسع من الوقت كي يغتسل ، فماذا يفعل في تلك الحالة ؟

الجواب: يتيمم، ثم يغتسل للصلاة.

السؤال: هل ان وضع الكحل والعطر يفطر الصائم ؟

الجواب: لا يفطر.

السؤال: لو اعتمد شخص على الساعة - وكان مطمئناً بدقتها - في تشخيص بقاء الليل أو طلوع الفجر في صيام شهر رمضان فأكل ، ثم انكشف أنه أكل بعد طلوع الفجر، فما هو حكم صومه؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: أنا شاب ابلغ من العمر ٢٤ سنة كنت أيام الجهل افطر بعض

أيام شهر رمضان من سن ١٢-١٨ سنة لكن بعد ذلك تبت والحمد لله والتمزمت بعد أن تعلمت الكثير من أمور ديني ولا اعلم كم عدد الأيام التي أفطرتها وسؤالي هو هل يجب علي القضاء مع العلم إن التوبة تجب ما قبلها؟ وإذا كان واجب علي القضاء هل هناك كفارة؟ وهل يمكن أن ادفع لشخص يصوم بدلاً عني؟

الجواب: القضاء واجب على كل حال وإذا ترددت في عدد ما فاتك منه يكفيك أن تقضي المقدار المتيقن فقط، وإذا كنت عالماً بوجود الصوم فتجب الكفارة أيضاً. والحكم كذلك أيضاً . على الأحوط . إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في ذلك ، وكفيك في الكفارة أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غراماً حنطة أو دقيقها. وكذا يجب عليك في الفرض أن تدفع فدية تأخير القضاء عن العام الأول ويكفي فيها دفع ٧٥٠ غراماً حنطة لمسكين. ولا يمكن استنابة الغير للقضاء مادامت حياً.

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني



السؤال: بالنسبة للمرأة الحامل اذا كان جنينها يتضرر بالصوم ، فما حكمها؟ وكذا بالنسبة للمرأة المرضعة اذا كان الصيام يسبب قلة في حليبها فيتضرر بذلك الرضيع فما الحكم؟

الجواب: الحامل المقرب إذا خافت الضرر على نفسها ، أو على جنينها جاز لها الافطار . بل قد يجب كما إذا كان الصوم مستلزماً للاضرار المحرم باحدهما . وتكفر عن كل يوم بمد ويجب عليها القضاء أيضاً .

والمرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها ، أو على الطفل الرضيع جاز لها الافطار . بل قد يجب كما مر في المسألة السابقة . وعليها القضاء والتكفير عن كل يوم بمد ، ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمتبرعة . والأحوط لزوماً . الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها ، بان لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع والا لا يجوز لها الافطار .

ويكفي في المد أعطاء ثلاثة ارباع الكيلو غرام تقريباً ، والأولى ان يكون من الحنطة ، اودقيقها وإن كان يجزي مطلق الطعام حتى الخبز .

السؤال: انا مطلوبة ٦ ايام من شهر رمضان السابق وجاء رمضان في هذه السنة وانا لم أصمهم لكوني حامل في هذه الحالة سوف اصومهم بعد الولادة وفي هذه الحالة يجب دفع كفارة فكم هي مقدار الكفارة؟

الجواب: تقضيهم بعد الشهر وتدفعين كفارة التأخير عن كل يوم ٧٥٠ غراماً من طحين اوتمر او نحوهما لفقير واحد.

السؤال: طالب العلم الذي يسافر عدة أيام في الأسبوع ما هو حكم صلاته وصيامه؟

الجواب: إذا كان محل الدراسة يبعد ٤٤ كم فاكثرت فان كان يبقى في محل دراسته ثلاثة أيام مع وجود مكان يستقر فيه ونحو ذلك وكان من نيته الاستمرار على ذلك سنتين فصاعداً فمحل الدراسة يعد مقراً لك وهو بحكم الوطن يصلي تماماً فيه ويصوم وفي شهر الاول الاحوط الجمع بين الوظيفتين.

و اذا كان يعود في نفس اليوم فهو كثير السفر يتم في كل اسفاره وفي الاسابيع الثلاثة الاول يجمع بين الوظيفتين على الاحوط وجوباً.

السؤال: اذا كنت عازماً على السفر في شهر رمضان لمدة ١٥ يوم الى بلد غير البلد الذي اقيم فيه ومسافته اكثر من ١٠٠٠ كيلومتراً هل أنوي الاقامة ١٠ ايام واكمل صوم الثلاثة

ايام او لايد ان تكون الاقامة ١٠ ايام في شهر رمضان؟

الجواب: اذا قصدت البقاء عشرة ايام فوظيفتك الصوم والصلاة تماماً ما دمت فيها ولا يعتبر ان تقصد الاقامة عشرة ايام من شهر رمضان بخصوصه.

السؤال: عندما بلغت سن التكليف كنت مريضة بمرض يتعذر به الصوم بسبب العلاج وبقيت لسنتين أربع على هذا العلاج وبدون صيام وانا الآن ما زلت مريضة ولكني استطيت تحمل المرض أثناء الصيام فما هو حكم ما سبق من الاشهر التي لم اصمها في رمضان وهل يجب علي الكفارة فقط ام القضاء ايضاً وما هو حكم صيامي الآن؟

الجواب: اذا استمر المرض الى شهر رمضان القادم سقط القضاء وتتصدقين عن كل يوم بمقدار ٧٥٠ غراماً من الطعام كالحنطة والخبز واذا كان الصوم يضرك فعلاً فعليك الافطار والفدية أيضاً اذا استمر

مرضك الى شهر رمضان الآتي: السؤال: ما حكم استعمال البخاخ اثناء الصوم لمن هو مصاب بمرض الربو، وما هو حكم الصيام لمن اضطر لاستعمال البخاخ في نهار شهر رمضان هل يكون متعمداً الافطار وهل يجب عليه الكفارة؟

الجواب: اذا كان البخاخ يشتمل على مادة تنزل في المعدة فهو مبطل وان كان يشتمل على غاز يدخل الرئة فقط فلا يبطل الصوم وعلى كل حال يجوز استعماله للمضطر وان ابطل صومه ان لم يفده النوع الذي لا يفطر وليس عليه كفارة.

السؤال: انا مريضة جداً وجسمي ضعيف جداً ولا اتحمل الصيام وانا اتعالج واحتاج الادوية ولا استطيع صيام شهر رمضان هل يجوز لي الافطار وقضائه فيما بعد ان شاء الله وهل يجب علي شيء آخر غير الصيام؟

الجواب: يجوز الافطار ان كان الصوم يضرك او يوجب حرجاً



من كرامات الإمامين عليه السلام

والدها (كريم حسن) عن حالتها، أكانت منذ الولادة أم عارضة؟، فأجاب: أصيبت بالمرض وهي في الخامسة عشر من عمرها وقد أقعدها عن السير وهذا المرض كانت والدتي رحمها الله مصابة به فهو وراثي، وأضاف والدها: منذ أن أصيبت بالشلل راجعنا أطباء كثيرين ولم تتحسن حالتها حتى نصحبنا مؤخراً بمراجعة مستشفى أحد الاختصاصيين في جراحة المفاصل (د. داود العبيدي)، فاجريت لها عملية جراحية كلفت ثمانمائة الف دينار ومصاريف أخرى للعلاج الطبيعى كلفت مائتي الف دينار وكانت النتيجة كما هي دون أن نحصل على تقدم ملموس.

وسألنا المريضة المعافاة عما ينتابها من شعور بعد أن استطاعت أن تسير على قدميها وإن كان في مرحلته الأولى بطيئاً .. قالت: اني اعرف ان المرض والشفاء هو من عند الله وكنت على يقين بأن علاج الاطباء إذا لم ينفع فأن يقيني بالله وأهل البيت يقيني من المرض، اجريت العملية وجريت الادوية لكن عيني كانت ترنو دائماً باتجاه إمامي وثقتي الإمام موسى الكاظم عليه السلام فدخلت في حضرته وكأني احسست به عليه السلام يقول لي انهضي فإن إيمانك بالله ورسوله وأهل بيته هو الذي شفاك، وكنت كلما اذهب مع ابي الى العلاج يجول في خاطري مقام اهل بيت النبوة عليه السلام فأنوسل بهم الى الله سبحانه وتعالى ان ينهي مشواري مع المرض والمعاناة والألم وانت كما تراني واقفة امامك واسير على قدمي هاتين والحمد لله.

لم تجد (رنا) بعد ان اعيهاها المرض وعجز الاطباء من شفائها بدأ من طرق باب من ابواب النجاة فلجأت الى باب الحوائج المراد باب الإمامين الجوادين عليه السلام الذي لا يخيب رجاء من رجاهما. (رنا كريم حسن) عشرون عاماً من محافظة بغداد حي الامين اصيبت وهي في الخامسة عشر من عمرها بروماتيزم في مفاصل ركبتيها فاقعدها عن السير ومنعها من تكلمة مشوارها، وهي في الثالث المتوسط فتركت دراستها وغبن عنها زميلاتها، وبدأت مشوار خمس سنوات من العلاج والاطباء والادوية، واصبحت جليسة الدار، وهي تنظر الى اقرانها يغدون ويرحون الى مدارسهن ولم يبق في نفسها امل إلا بالله ورسوله واهل بيته الطاهرين، قصدت أئمة الهدى الجواد بن الرضا والكاظم بن الصادق بن الباقر بن السجاد بن الحسين الشهيد بن علي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، هذا النسل الذي كان وما زال ملاذاً لكل مهموم ومتفلساً لكل مكروب وما ان طرقت بابهم من الله عليها بالشفاء ببركتهم ومكانتهم عند الله وذلك في حضرة الإمامين الكاظمين عليه السلام، فأخذتها دموع الفرح تخالط ترنيمات الدعاء وشكرها لله على قضاء حاجتها وعودة نعمة السير على قدميها. التقت (منبر الجوادين) بعائلة المريضة وسألت

بالرغم من قصر المدة التي عاشها الإمام محمد الجواد عليه السلام وهي خمسة وعشرون سنة من ولادته حتى استشهاده، وهو أقصر عمر تراه في أعمار الأئمة الاثني عشر عليه السلام مع ما يحيطه من ظروف عصيبة به وبمواليه وقارنا ذلك بما خلفه هذا الإمام من تراث غني في تنوع مجالاته وسمو المستوي العلمي الذي طرحه، يعتبر كل ذلك تحدياً صارخاً عند ملاحظة صدور هذا التراث من مثل هذا الإمام الذي بدأ شعاع علمه على الأمة وعطائه الغزير يرفد المسلمين منذ إمامته وهو لم يبلغ العاشرة من عمره. وكان ذلك في جميع المجالات منها على سبيل المثال في التفسير، وفي الحث على اكتساب العلم، وفي تعميق البناء التربوي والاجابة على الاستفتاءات الفقهية والاستفسارات العلمية.

من تراث الإمام الجواد عليه السلام في شهر رمضان

قال: (ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، إن مريم قالت: (اني نذرت للرحمن صوماً) ١، اي صمتاً فاحفظوا سنتكم، وغضوا ابصاركم، ولا تحاسدوا، ولا تنازعوا، فأن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب).

وفي تفسير الإمام الجواد عليه السلام للصبر في الآية: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ» ٢، قال: الصبر الصيام، وقال: إذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فإن الله عز وجل يقول: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ» ويعني الصيام ٣.

وروي عنه عليه السلام: من صام لله عز وجل يوماً في شدة الحر فاصابه ظمأ وكل الله به الف ملك يمسخون وجهه ويبشرونه حتى اذا افطر قال الله عز وجل له: ما اطيب ريحك وروحك، ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له.

وكذلك روي عنه عليه السلام: «ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد» ٤.

١. سورة مريم - الآية - ٢٦
٢. سورة البقرة - الآية - ٤٥
٣. وسائل الشيعه/ ج ١٠
٤. بحار الأنوار/ ج ٥٦

وكان ذلك في جميع المجالات منها على سبيل المثال في التفسير، وفي الحث على اكتساب العلم، وفي تعميق البناء التربوي والاجابة على الاستفتاءات الفقهية والاستفسارات العلمية.

وكان لشهر الله شهر رمضان نصيب واخر فيما خلفه لنا الإمام عليه السلام لتبيان فضل هذا الشهر المبارك وماله من اجر عظيم على من صامه صياماً، كما اراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واهله وصحبه وسلم صوم الجوارح اي صوم اللسان والعين والاذان واليد والقلب وليس صوم البطون فحسب. فقد روي عن الإمام الجواد عليه السلام انه



من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام

الحسن

أمه أم ولد، عقبه قليل جداً قال أبو نصر البخاري: والحسن بن موسى له ولد يسمى جعفر من أم ولد، يقال أنه أعقب ويقال غير ذلك وقال ابن طباطبا وأبو الحسن العمري: أعقب أبو الحسن بن موسى من جعفر وحده، وأعقب جعفر من ثلاثة: محمد، والحسن، وموسى، ولم تعين لنا كتب التاريخ والأنساب التي بأيدينا الزمان الذي توفي فيه والمحل الذي دفن فيه.

وعقلية نادرة في تلقي الدروس واكتناز المعارف، فانه استفاد من تجارب الحياة العامة التي كانت تزدهم على ابواب المراجع من اساتذته فكان يضع حساباً لما اختلف منها وما اختلف فيها، ويستخرج منه نفعاً ويقدر له قيمة، وينظر له نظرة اعتبار، ليجمع بين العلم والعمل وبين النظرية والتطبيق.

اخلاقه ومواهبه:

اخلاقه هي اخلاق اجداده الطاهرين، واخلاق من كانت حياته تعبيراً للعطاء والايثار، هو طويل الأناة، ثقيل الحصة، واسع الصدر لين الطباع، قوي القلب مهاب، له روعة في النفس، له تأثير يدعو لاحترامه وحبه حتى ممن يجهله، فهو شديد الشكيمة في الحق متوقد الحماسة للدين، لا يعرف هواده ولا لين حين تهب بادرة للبغي او الباطل على انه كريم هش، العدو والصديق عنده سياتان في الحكم على ما يأتیان من حسن او قبح في آثارهما وافعالهما.

ومن هنا كان قدوة في الورع وصفاء النفس، ونقاء الضمير، وقول الحق، والى جانب هذا كله له رأي حصيف، ونظر بعيد، يسبر اغوار الناس ويصل الى حقائق الامور واعماقها، فلا يخدع من حال، ويغش في ظاهر، ولا يفتل عن صواب ولا يغر في رياء. ولعل لهذه الخلال الكريمة اثراً في صفاء مواهبه، وقوة تأثيره، وصدق كفاياته، فهو افصح الناطقين بالضاد حين يتحدث، وأبهرم ريقاً حين يخطب، ومن انفذ الناس للنفس حين يعظ واحكمهم بالقضاء وأعدلهم بالحكم وأبينهم بالحجة، وافقهم بالحياة.

ثقافته:

ان الملم بنواحي ثقافة السيد عليه السلام ومؤلفاته وما كتب عنه وقيل في حقه، يرى فيه إماماً في اللغة العربية وعلومها وآدابها وفي المنطق والتأريخ والحديث والتفسير والرجال والرواية والأنساب والفقه والاصول والكلام، وما يتصل بهذه العلوم من روافد.

فهو بالعلوم الاسلامية وما إليها فارس معلم، لا يجارى في حليتها، ولا يلحق في مضاميرها، ويمتاز بالاضافة الى ذلك بأدبه القوي الحافل، وبما يتصل به من الاسرار النفسية والاجتماعية والنقد، له في ذلك سليقة ملهمة وملكة قوية تراقبان حديثه وقلمه، محاضرة وخطابة، تاليفاً وكتابة، وهو على الاجمال افضل صورة للعالم الاسلامي الضليع الجامع.

من أعلام الكاظمية صاحب المراجعات

السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي

الجزء الأول



هذه الصورة التي تمثل بها، مرآة تعكس آثار بيته وبيئته وتربيته في نشأته العلمية ومكانته الدينية.

بدايته العلمية:

لم يكد يخطو الخطوة الأولى في حياته العلمية حتى دلت عليه في سامراء والتجف الأشرف، صوت يدوي وشخص يوماً إليه بالبنان. ومنذ ذلك اليوم بدأ نجمه يسطع في الاوساط العلمية وإشراقه يتسع كلما توسع هو في دراسته، وتقدم في مراحلها حتى ارتاضت له الحياة العلمية على يد الفحول من أقطاب العلم في التجف الأشرف وسامراء، كالتطباطبائي، الخراساني، فتح الله الاصفهاني، الشيخ محمد طه نجف، الشيخ حسن الكربلائي، وغيرهم من أعلام الدين وأئمة العلم ولما استوفى حظه العلمي في الثقافة الاسلامية العالية، كان قد صاغ لنفسه ذوقاً عالياً وأسلوباً خاصاً، ساعده على إنشاء ملكاته القوية، وسليقته المحبولة على حسن الاداء، وتخير الالفاظ وقوة البيان، وذراية اللسان، وسعة الذهن، فكان بتوفيقه بين العلم والادب ممتازاً في المدرسة، مضافاً إلى ما كان له من الميزة الفطرية من ناحيتي الفكر والعقل. ومع ما تميز به من صفات ذهنية

ترتسم على كل افق من آفاق العالم الاسلامي، اسماء لامعة لرجال معدودين، امتازوا بمواهب وعبقريات رفعتهم الى الارجح الاعلى من آفاقهم، فإذا اسماؤهم كالنجوم تتلألأ في كبد السماء.

ومثل هؤلاء قليل، وهم ليسوا إلا أولئك الذين علت بهم مكانتهم، فكان لهم نبوغهم النادر ما يجعلهم افضالاً في دنيا الاسلام كلها.

ومن هؤلاء الافذاذ السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، الذي شاءت الارادة الإلهية ان تبارك علمه، وقلمه فتخرج منها للناس نتاجاً من أفضل النتاج الفكري الانساني السامي، وبهذا استحق أن يتصدر ذكره مجالس الفكر والأدب في العالم الاسلامي.

مولده ونشأته:

ولد السيد عبد الحسين شرف الدين، في مدينة الكاظمية المقدسة سنة (١٢٩٠هـ) من أبوين كريمين تربط بينهما أوامر القرى، ويوحد نسبهما كرم العرق، فابوه الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل، وأمه العلوية (الزهراء) بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، وينتهي نسبهما إلى السيد شرف الدين العاملي، أحد اعلام هذه الأسرة الكريمة.

ترعرع في بيت مهدت له اسباب الزعامة العلمية، ورفعت دعائمها على اعلام لهم في دنيا الاسلام، ذكر محمود، وفضل مشهود، وخدمات الموهوب، فهو أينما التفت في نواحي منشئه الكريم، استقى النشاط، فكانت تشد هممه وتصفي جوهره

من جهة اخرى.

وتربيته الصالحة - كانت قبل ذلك - تصوغه على خير مثال يصاغ عليه الناشئ والتوفر على ما بين يديه تأصيلاً لخيره ولخير من وراءه من الناس فنشأ هذا الفتى في البيت الرفيع، يرتع في رياض العلم والاخلاق، صورة للفضيلة، فكانت

نقبا، وسدنة المشهد الكاظمي

الشيخ عبد الحميد الكليدار

هو الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب الشيبلي، سادن المشهد الكاظمي، المولود في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٨٢هـ، والمتوفي في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٦هـ. منح رتبة النقابة - بعد غياب النقابة عن الكاظمية زاد عن أربعة قرون - بفرمان صادر من إستانبول، على الرغم من عدم كونه علوي النسب، والنقابة - كما عرفنا - خاصة بالعلويين والظاهر أن حاكم بغداد يوم ذاك كان قد طلب من السلطات العثمانية إصدار هذا الفرمان ليغيظ به نقيب الأشراف ببغداد بسبب سوء تفاهم نشأ بينهما، ولما تسلم الشيخ عبد الحميد فرمان النقابة أرسل إليه السيد محمد القزويني برقية تهنئة تتضمن هذين البيتين:

ملك الأنام حباك من أطفاه

رتبا بها قد نلت منه نصيبا

باب الحوائج صرت بواباً له

فلذا ارتضاك على حماه نقيبا

• تاريخ المشهد الكاظمي - الشيخ محمد حسن آل ياسين.



علي.. بين البدء والختام

بين البدء والختام، صوت وليد كَسْر أمواج سكون الكعبة.. بين البدء والختام، مشوارُ ألق، قرصُ شعير، محرابٌ توحد جسد.. بين البدء والختام، عيونٌ غرغرها الدمع، تتلمس وسط عتمة الليل أنات اليتامى وأهات المساكين.. وحنين يسع العالم، أي حنين.. بين البدء والختام، ساحات بطولة، عنوان ثبات، ومبيت أدنى مراتبه أن يقال تضحية أشبه بصنع المعجزات.. بين البدء والختام، شفير سيف ينحني راكعا أمام مشهد النور الاجلى ليُقدم مراسيم الولاء.. ملحمة أطول من عمر التاريخ مازال الشعراء ينسجون خيوطها لمنكبيك رداء.

سيدي.. ولجت بوابات الأدب الكثيرة، وقد أغنيتها من حيث دخلت فأصبحت مادتها وروحها، ثم جعلت من النفس الثورية تراثاً هو من أجمل مميزات الشخصية الإنسانية. فها هم الشعراء والأدباء قد أظهروا مظاهر الولاء لم يغادروا فضيلة من فضائلك إلا قالوا فيها شعراً ولا صفة من صفاتك إلا صوروها نظماً. فهذا حسان بن ثابت الأنصاري يتغنى بيوم غدريك قائلاً:

يناديهم يوم الغدير نبههم

وقد جاءه جبريلُ عن أمر به
بخمٍ وسمع بالنبى مناديا

بأنك معصوم فلا تك وانيا
وقال فمن مولاكم نبيكم

فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
إلهك مولانا وانت نبينا

ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فأنبي

رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه

وهذا الكميت الأسدي في قصيدته العينية يقول
فيها:

ويوم الدوح دوح غدير خم
وبان له الولاية لو أطيعا

ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً
ولم أر مثله حقاً أضيعا

ومن روائع المتنبى في علي عليه السلام وقد عوتب في تركه مدحه، هذان البيتان اللذان يشهدان بما

يضمر له من عاطفة الاعجاب وبما في نفسه من إيمان بعقريته:

وتركت مدحي للوصي تعمداً
إذ كان نوراً مستطياً شاملاً

وإذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

ومن أعمق ما يصور لنا قيمة الحب الذي عاش في قلوب المحبين، هذان البيتان لسيف الدولة

الحمداني:

حب علي بن أبي طالب
للناس مقياس ومعيار

يخرج ما في نفسهم مثلاً
تخرج غش الذهب النار

وتأتي القرون المتأخرة والقيم والمعاني التي تمثلها شخصية أمير المؤمنين عليه السلام ما تزال تسمو في النفوس وتنتج أدبا جما يتجسم به الوفاء الإنساني لهذا الطود الشامخ.

ويقول سليمان كتاني: حقاً أن البيان لُسف وإن شعري لحصاة في ساحلك يا أمير الكلام ولكنها حصاة مخضوبة بدم الحسين الغالي، فتقبل هذه الملحمة وانظر من رفاذ الخلد إلى عاجز شرف قلمه بذكرك.

ياملك الحياة أنزل علياً

عزمة منك تبعث الصخر حياً
جود كفيك أن تشأ يملأ العيش

نماءً ويفرش الجذب فياً
يوقظ الورد فالربيع على التل

ضحوك الألوان طلق المحيا
كلما أفترب برعم داعبته

كف ريح تقول للطيب هيا
واهب النور والندى للروابي

أولني من جمال وجهك شيئاً
إلى أن يقول:

بإسم زين العصور بعد نبى
نور الشرق كوكباً هاشميا

بإسم ليث الحجاز نسر البوادي
خير من هز في الوغى سمهريا

خير من جلال الميادين غاراً
وانطوى زاهداً ومات ابياً

كان رب الكلام من بعد طه
ما رأت مثله الرماح كميا

ياسماء اشهدي ويا أرض قرى
واخشعي انني أردت عليا

وما كان الأدباء أقل بادرة من الشعراء في الإلماح
بفضائله، والتضوع بأريج عطره،

يقول شبلي الشميل: الإمام علي بن أبي طالب
نسخة مفردة لم يُر لها الشرق ولا الغرب صورة

طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً.

وقال (كازا ديفو): وعلي هو ذلك البطل الموجه
المتألم، والفراس الصوفي، والإمام الشهيد ذو

الروح العميقة القرار التي يكمن في مطاويها سرُّ
العذاب الإلهي.

وعلى الرغم من أن الشعراء جالوا وصالوا في ميدان مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكروا فضائله إلا أن النصوص الشعرية في رثائه كانت أقل مما

ينبغي، وذلك لسببين، أحدهما: حالة الذهول والحيرة التي يحسها الشاعر أمام عظم الفاجعة وعبقرية هذه الشخصية العظيمة.

والثاني: مراحل التعقيم الحالكة التي عانى منها الشعر المقول في الإمام عليه السلام وخاصة في العصر الأموي.

ولعل أبرز ما يميز الشعر (فن الرثاء) هي حالة الصدق التي تبدو طافحة عند شعراء هذا النوع، فهذا (صعصعة بن صوحان) يعبر عن حزنه الجم

وشجوه الطاعي واسفه العميق وشوقه الطويل
لفقد أمير المؤمنين مبتدأ أبياته بسؤالين مؤثرين

ممزوجين بالدموع واستطاع أن يستدرج القلوب
إلى ذروة قصيدته الجميلة:

كفى حزناً بدفئك ثم إنني
نفضت تراب قبرك من يدياً

وكانت في حياتك لي عظاماً
فأنت اليوم أوعدك منك حياً

فيا أسفاً عليك وطول شوقي
ألا لو أن ذلك رد شيئاً

ولأبي الأسود الدؤلي صوراً جميلة قد صاغها
ببراعة وذوق رفيع حيث يقول:

يا من بمقتله دهى الدهر
قد كان منك ومنهم أمر

زعموا قُتلت وعندهم عذر
كذبوا وقبرك ما لهم عذر

يا قبر سيدنا المجن سماحة
صلى عليك الله يا قبر

ما ضر قبراً أنت ساكنه
أن لا يَمَرَّ بأرضه القطر

فليعدلن سماح كفك قطره
وليورقن بقربك الصخر

وإذا رقدت فأنت منتبه
وإذا انتبهت فوجهك البدر

وإذا غضبت تصدعت فرقا
منك الجبال وخافك الذعر

يا ساكن القبر السلام على
من حال دون لقائه القبر

المصادر:

- موسوعة الغدير: ج ١ ص ٢٤٠
- موسوعة النبي وأهل بيته في الشعر العربي ج ٢ ص ٥٧٥
- ص ٥٨٣.

شعبة التشريفات

حسن الاستقبال وكرم الضيافة

التشريفات هي الواجهة التي تعبر عن حسن الاستقبال والضيافة في الوزارات والدوائر والمؤسسات والهيئات، وهي تتشرف بعكس الصورة الحقيقية لأخلاق الجهة التابعة لها، فكيف يا ترى هو عمل التشريفات في العتبة الكاظمية المقدسة، وهي تتحلى بأخلاق وكرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، ولعمره

المزيد عن شرف الخدمة في هذا المكان الطاهر، التقينا بالأخ فاضل عبود عيسى مسؤول التشريفات في العتبة، فأجابنا مشكوراً:

❖ متى تشكلت شعبة التشريفات؟
- في سنة ٢٠٠٦م، وبعد سن قانون العتبات تم تفعيل عمل «التشريفات»، وفي حينها لم تسم شعبة لأن كل شعبة تكون تابعة لقسم معين، وارتبط



فاضل عبود عيسى

العتبات المقدسة متواصل وعلى مدار أيام السنة ولكن هناك أشهر يكون فيها العمل بأعلى المستويات ويحتاج إلى مجهود وطاقات جبارة مثل شهر محرم الحرام وشهر رجب وشهر رمضان المبارك، فإننا خلال هذه الأشهر يتوجب علينا التواجد المستمر وأحياناً المبيت داخل العتبة لعدة أيام، وذلك لتوفير وتجهيز متطلبات العمل، ففي هذه الشهور نقوم بتوفير الطعام للزائرين الكرام وخاصة في شهر رمضان المبارك فقد أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر عليه السلام وجبة إفطار يومية طيلة أيام الشهر الفضيل وهُيئت الاستعدادات اللازمة لإطعام أكثر من ثلاثة الاف صائم بين منتسبين ورجال حماية العتبة والزائرين.

❖ هل تصلكم تبرعات أو مشاركات خارجية؟

- إن ما يصلنا من تبرعات خارجية لا يوازي ما يبذل من مبالغ لمثل هذه الأعمال الكبيرة وجميعها من أموال وبركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ولكننا نستقبل المشاركات التي تصل إلى العتبة مثل الحلويات والمعجنات والعصير وغيرها والتي يقدمها أصحابها تبركاً وقيماً ونحن بدورنا نقوم بتوزيعها على الزائرين بصورة مباشرة إضافة إلى ما نقوم بتوزيعه نحن.

❖ كلمة أخيرة:

- أولاً نرجو من الله العلي القدير أن يختم أعمالنا بالرضا والقبول، وندعو بالخير والتوفيق لكل من يقدم الخدمة الخالصة لهذا المكان الطاهر، وأود أن اشكر أعضاء مجلس إدارة العتبة وبالخصوص شخص السيد الأمين لما قدموه ويقدموه لخدمة الإمامين عليهما السلام وللزائرين الكرام.

برعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر عليه السلام تقييم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجبة إفطار يومية خلال أيام شهر رمضان المبارك.



عملنا بالأمانة العامة للعتبة بصورة مباشرة، وكنا نعمل حسب توجيهات الأمين العام للعتبة.

❖ ما الأعمال التي قمتم بها خلال فترة عملكم؟

- خلال ثلاث سنوات كانت تقع علينا مسؤولية الإعداد والاستعداد للمناسبات الدينية حيث يقع على عاتقنا نشر مظاهر الحزن أو الفرح وحسب طبيعة المناسبة وكذلك تهيئة الأماكن الخاصة بإقامة التعازي أو الاحتفالات وتجهيز هذه الأماكن بالفرش والكراسي والمنصة والإنارة والتهوية والطعام والهدايا وغيرها وبما تتطلبه المناسبة، وبعد كل مناسبة نقوم بدراسة واقع عملنا وتشخيص ومعالجة السلبيات وتطوير وتحسين الايجابيات، وخلال هذه التجارب اكتسبنا الخبرة التي تساعدنا على انجاز المهام والواجبات بصورة صحيحة.

❖ هل هناك شهر محدد يكون فيه العمل أكثر من غيره؟

- كما يعلم الجميع فان العمل في

اعداد الطعام الخاص بمأدبة الإفطار



الإمام الحسن عليه السلام

❖ ذخيرة الحق ❖

إن من جملة الصفوة التي أعدها التخطيط الإلهي لتسلم مقاليد الحركة النبوية العظيمة والهداية الربانية، وصيانة للرسالة الإلهية التي كتب الله لها الخلود من تحريف الجاهلين وكيد الخائنين، وتربية للأجيال على القيم ومفاهيم الشريعة السمحاء ليتولوا بيان معالمها وكشف أسرارها وذخائرها على مر العصور، الإمام الثاني مخزن المعاني حجة الله في المشارق والمغرب الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي جسّد الإسلام في جوانب حياته الشريفة خير تجسيد، فكان مثلاً أعلى ونبراساً مضيئاً يتسع إيماناً وطهراً وبهاءً.

إن الشروع المقصود من تناول أحوال وولادة الإمام والظروف التي أحاطت به وبولايته يلزم منا دراسة وافية محفوفة بالدقة والتمحيص، لسببين.

السبب الأول: القول جزماً إنه لم تحط بأحد الأئمة الأطهار الظروف والملابسات التي أحاطت أبي محمد عليه السلام ابتداءً بمنهضة معاوية وانتهاءً بالصلح الذي حاول بعضهم وسمه بضعف الإدارة السياسية، متناسين أن هذا الصلح فتح قنوات الاتصال بين المجتمع الكوفي وبين المجتمع الشامي المغلق والذي تربي على أن الأمويين هم أهل البيت، فكانت فرصه لمعرفة الإسلام من مناهله الصافية والوقوف على حقيقة أمير المؤمنين عليه السلام وأنه وصي رسول رب العالمين، فبدأت بعد الصلح تتكشف الحقائق وزيف الأمويين وتضليلهم للناس حتى أن بعض الشاميين بدأ متعجباً أن أمير المؤمنين عليه السلام قتل في محراب الصلاة متسائلاً وهل كان علي بن أبي طالب يصلي، فكان الصلح بمنزلة صلح الحديبية الذي بانته مكاسبه بعد حين من الزمن.

وأما السبب الثاني: إن الأمويين حاولوا بشتى الصور ولم يدخروا جهداً لخدمة مطامعهم، فأكثر الروايات الموضوعية والآراء المشبوهة التي حاولت النيل من الإمام الحسن عليه السلام وإظهاره بمظهر المزواج وإلى كونه لا يصلح لإدارة دفة الحكم وقيادة الأمة، كأنهم غفلوا عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أشبهت خلقي وخلقي) وهذا الحديث له دلالة واضحة على الجدارة والاستحقاق وأنه وسام لذلك المنصب الرباني.

ولد الإمام الحسن عليه السلام في حياة جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة النبوية على المشهور، عاش في كنف جده صلى الله عليه وآله سبع سنوات من عمره الشريف وكانت السنوات على قلتها، كافية لأن تجعل منه الصورة المحاكية عن شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. أضف إلى ذلك ما لصحبة العظماء من الأثر الروحي والنفسي على الإنسان فمن عاشر كبيراً وصاحب عظيمًا فيشرق عليه نوره ويلفح عليه عطسه المعنوي ما تغني به نفسه وتسمو به ذاته.

كما إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد نحل الحسنين عليه السلام نحلة سامية حينما قال: (أما الحسن فله هيبتي وسؤدي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي).

سلام الله عليك يا سيدي يا أبا محمد الحسن المجتبي يوم ولدت تبث الفرحة في قلوب أهل البيت عليه السلام ويوم استشهدت متشوقاً للقاء ربك ويوم يبعثك الله على منابر النور تزف إلى رضوان الله.

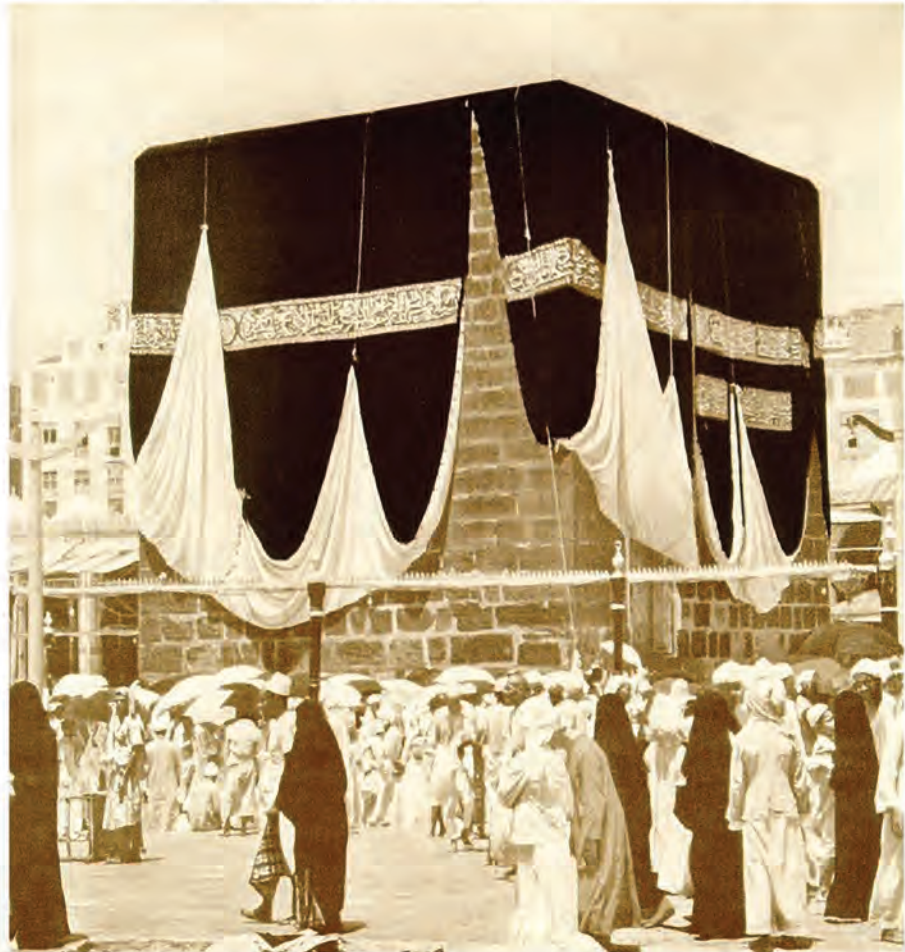
أبو طالب مؤمن قريش

ان حق هذا الرجل العظيم واجب على كل مسلم، فلولا ما قامت للأسلام دعامة، ففضله عمّ المسلمين كافة في هذه الدنيا الى ان تقوم الساعة، ولو ان خبراً واحداً من الاخبار التي وردت بحق ابي طالب عليه السلام قد ورد برجل اخر لحكم وسلم الجميع بالقبول وحكموا بإسلامه وإيمانه بلا شك وتردد، فهو سلام الله عليه كان مع شرفه وتقدمه جمّ المناقب، غزير الفضائل، ومن أعظم مناقبه كفالته للنبي الاعظم صلى الله عليه وآله من صغر سنه حتى بلغ مرحلة النهوض باعباء الرسالة السماوية، ولتستمر هذه الرعاية والكفالة حتى فرض الحصار على بني هاشم في شعب ابي طالب عليه السلام ثلاث سنوات ووفاته عليه السلام، فيه بعدها جاء الموقف العظيم لبطل الاسلام والفدائي الاول فيه وتلك التضحيات الجسام لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هذا الجبل الاشم الذي ذابت روحه وجسده في نصرة الاسلام المحمدي الاصيل، وليتم هذه المسيرة الجهادية في نصرة الاسلام العزيز ونبيه الكريم صلى الله عليه وآله، تلتها مرحلة احفاده الميامين الطالبيين الذين ملأوا الدنيا بمخافهم ونصرهم للدين الحنيف، من هنا نجد ان الذي يشكك في ايمان ابي طالب عليه السلام يروم وراء ذلك تشويه الحقيقة ومن ثم الانتقاص من شأن امير المؤمنين وسيد المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام ونورد هنا بعض الدلائل الواثقة على ايمان ابي طالب عليه السلام وهي كثيرة منها:

ان حق هذا الرجل العظيم واجب على كل مسلم، فلولا ما قامت للأسلام دعامة، ففضله عمّ المسلمين كافة في هذه الدنيا الى ان تقوم الساعة، ولو ان خبراً واحداً من الاخبار التي وردت بحق ابي طالب عليه السلام قد ورد برجل اخر لحكم وسلم الجميع بالقبول وحكموا بإسلامه وإيمانه بلا شك وتردد، فهو سلام الله عليه كان مع شرفه وتقدمه جمّ المناقب، غزير الفضائل، ومن أعظم مناقبه كفالته للنبي الاعظم صلى الله عليه وآله من صغر سنه حتى بلغ مرحلة النهوض باعباء الرسالة السماوية، ولتستمر هذه الرعاية والكفالة حتى فرض الحصار على بني هاشم في شعب ابي طالب عليه السلام ثلاث سنوات ووفاته عليه السلام، فيه بعدها جاء الموقف العظيم لبطل الاسلام والفدائي الاول فيه وتلك التضحيات الجسام لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هذا الجبل الاشم الذي ذابت روحه وجسده في نصرة الاسلام المحمدي الاصيل، وليتم هذه المسيرة الجهادية في نصرة الاسلام العزيز ونبيه الكريم صلى الله عليه وآله، تلتها مرحلة احفاده الميامين الطالبيين الذين ملأوا الدنيا بمخافهم ونصرهم للدين الحنيف، من هنا نجد ان الذي يشكك في ايمان ابي طالب عليه السلام يروم وراء ذلك تشويه الحقيقة ومن ثم الانتقاص من شأن امير المؤمنين وسيد المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام ونورد هنا بعض الدلائل الواثقة على ايمان ابي طالب عليه السلام وهي كثيرة منها:

قول النبي صلى الله عليه وآله: «انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وأشار بسبابته والوسطى منضمتين. ومن الواضح انه صلى الله عليه وآله لم يقصد بحديثه كل من

يا شاهد الله عليّ فاشهد
أني على دين النبي احمد
ومن ضلّ في الدين فآني مهتد
وقوله صلى الله عليه وآله:
فلا زال للدنيا جمالاً لأهلها
وشيناً لمن عادى وزين المحافل
وأيدته ربّ العباد بنصره
وأظهر ديناً حقه غير باطل
المصادر:
١. البدر الزاهر في مناظرات ليالي بيشاور.
٢. شرح نهج البلاغة ج١٤/٦٩.



وتمزقت قلوبهم ، حتى نصر الله تعالى رسوله والمسلمين ، وعند العودة تمكن المسلمون من أسر قائد منطقة - دومة الجندل - خوفاً من تعاونه مع الروم ، وحملت غنائمهم وعاد المسلمون مكليين بالنصر الباهر بعد أن امضوا بضعة عشر يوماً في تبوك ، وسميت هذه المعركة «بمعركة تبوك».

لقد فرحت الروم وقريش عندما انسحب المسلمون من معركة مؤتة وعدم تمكنهم من دخول الشام وسعت قريش لنقض صلح الحديبية وتحريض بعض القبائل بمدّها بالسلاح لتغيير الواحدة على الأخرى ، ولما أخبر النبي ﷺ بهذه المكيدة لم يجد بُداً إلا إعلان النفي العام ولبي المسلمون نداءه ، فجهز جيشاً قارب عدده عشرة الاف رجل وكتب ﷺ قصده وهدفه لكي يتحقق له النصر المؤزر ، من دون إراقة قطرة دم ، تحرك ﷺ والمسلمون في العاشر من شهر رمضان السنة العاشرة من الهجرة ، ولما بلغ منطقة - الكويد - أظفر ﷺ ومن معه.

ودخل النبي ﷺ وجيشه مكة المكرمة دون أية مقاومة تذكر ، وذلل الله كفار قريش ومن حالقهم ، واستسلموا للرسول ﷺ بعد استسلام أبي سفيان ، وشكر ﷺ ربه تعظيماً له على ما منحه من النصر والفضل وإكرامه ، وأزال وحطم ﷺ «٣٦٠» صنماً من أصنام قريش التي كانت في البيت الحرام وخارجه وسمى هذا العام بـ «عام فتح مكة».

انتصارات الإسلام في رمضان المبارك



ﷺ في السير نحو قلاع «تبوك الروم» مع جيشه وسمي حينئذ بـ «جيش العسرة» وما أن وصلوا إلى تخوم الروم لم يجدوا جيوشهم ، إذ تفرق جمعهم

بنزول الأمر الإلهي بالقتال ، انتقلت الرسالة الإسلامية إلى مرحلة جديدة من الصراع مع قوى الشرك والضلالة وتحركت في نفوس المسلمين - المهاجرين - الرغبة الجادة لاسترداد حقوقهم المسلوبة ، من قبل قريش لأنهم آمنوا بالله ورسوله ﷺ.

ففي السنة الثانية من الهجرة خرجت قريش فزعة مملوءة بمشاعر الحقد على المسلمين بعدد يناهز «٩٥٠» مقاتلاً ، بسبب رصد النبي قوافل قريش التجارية ، ولكن سبقهم المسلمون في «٢١٣» رجلاً ، ونزلوا على مقرية من «ماء بدر» فلذلك سميت - بمعركة بدر- وهياً الله لرسوله وللمسلمين مقدمات النصر وهم يحملون سلاح الإيمان ، وقف رسول الله ﷺ يصف المسلمين وأعطى رايته لعلي بن أبي طالب ﷺ والتحم الجيشان - بعد أن قتل ثلاثة من صناديد قريش - وما انجلت الغبرة حتى هزمت قريش شر هزيمة تاركين خلفهم سبعين قتيلاً وسبعين أسيراً ، وغنائم كثيرة وسرت بشائر النصر والفتح المبين للإسلام نحو المدينة المنورة. وفي السنة التاسعة من الهجرة استنصر النبي ﷺ المسلمين استعداداً لحرب الروم ، بعد أن وردت أنباء تؤكد استعداد الروم لغزو الجزيرة العربية واسقاط دولة النبي ومحقق الدين الإسلامي وبالرغم من الجذب العام والصفيف الحار وقلّة الثمار والماء والغذاء والنفقة والخيل والإبل ، أسرع

الدفاع عن الدين الحنيف وإرساء قواعده وعن الرسول ﷺ: «ما قام الدين إلا باثنتين سيف علي وأموال خديجة».

لقد كانت السيدة خديجة علي دين أبيها إبراهيم الخليل ﷺ وذلك قبل أن يبعث الرسول الكريم ﷺ وكانوا يُعرفون بالحنفاء وقد آمنت في اليوم الأول من بعثة النبي المصطفى ﷺ وقد كان أول من آمن من الرجال علي ﷺ ومن النساء خديجة ﷺ.

وعندما رجع الرسول ﷺ من غار حراء وهو ينوء بثقل الرسالة العظيمة كانت السيدة خديجة في استقباله حيث قالت له أي نور أرى في جبينك؟ فأجابها ﷺ: إنه نور النبوة: ومن ثم شرح لها أركان الإسلام فقالت له: «آمنت وصدقت ورضيت وسلّمت».

صبرت على الأذى في كنف زوجها ، وختمت حياتها في ظرف من التقشف والقحط وهي من أغنى أغنياء قريش تخلت عن زخرف الحياة وزينتها من أجل إعلاء كلمة الله وإرساء قواعد الدين الحنيف حتى فارقت الحياة في شعب أبي طالب ﷺ وكان لها من العمر خمس وستون عاماً ، تزفها الملائكة إلى جنان الخلد ونعيمها فنعم عقبى الدار.

التضحية والثبات ونعم المواسي في الأزمات التي مر بها الرسول ﷺ وقد عرفت السيدة خديجة ﷺ بكمال الخلق والثراء والشرف الرفيع والعلم والحلم في اتخاذ القرارات والدقة في الرأي.

رزقت السيدة خديجة ﷺ من الرسول ﷺ ولدين هما القاسم وعبد الله ماتا وهما صغيران وبناتاً واحدة هي بضعتة كوثر الخلق ووالدة أئمة النور والهدى



الأحد عشر ، سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ ولسنوات طويلة كانت تجني من تجارتها ثروات طائلة وضعتها جميعها تحت تصرف الرسول الأكرم ﷺ لينفقها في

حكيمة قريش

السيدة خديجة الكبرى ﷺ

لا بد من أن نستذكر تلك المواقف الخالدة التي تحلّت بها هذه المرأة العظيمة. إن الإرادة الإلهية شاءت أن

تمر علينا في العاشر من شهر رمضان المبارك من كل عام ذكرى وفاة السيدة خديجة الكبرى ﷺ وهي خديجة بنت خويلد بن اسد

تكون السيدة خديجة زوجة لأعظم الرجال ﷺ. فقد جاهدت وكافحت في سبيل الدعوة فكانت المثل الأعلى في

بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية. ونحن إذ نتطرق الى شذرات من سيرتها العطرة مع النبي الكريم ﷺ

١٨٠٤م، في حين يتراوح ارتفاع القباب الصغيرة ما بين ٧ - ١١ م. توجد في هذا الأثر التاريخي مقصورة كبيرة ومرتفعة تتوسط الضلع الشمالي المتصل بالرواق، يبلغ ارتفاع سطح المقصورة نحو ٢٥م كما ويبلغ ارتفاع فتحة المقصورة نحو ١٥م، ومن الضلع الجنوبي لمقصورة المسجد تفتح ثلاثة أبواب على الرواق الشمالي وتفتح كل باب في داخل أيوان.

ومن ميزات هذا الجامع - كما يذكر قدامى أهالي الكاظمية - أن مسالك مجوفة مغلقة بالطابوق وضعت في أرضيته مهمتها التدفئة في الشتاء والتبريد صيفاً وبطريقة هندسية بارعة للغاية بحيث تقع فتحاتها المطلة على الخارج في داخل السور.

المنبر الطابوقي

هو منبر منحوت من الطابوق يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المقصورة الأتفة الذكر بارتفاع ستة أمتار متصل بحائط الجامع، ويرجع تأريخ إنشائه إلى ما بعد بناء الجامع وتحديداً على يد السلطان العثماني سليمان القانوني سنة ٩٧٧هـ.

يتألف هذا المنبر من سلم يضم باباً ويؤدي في أعلاه إلى مسقف لجلوس الخطيب أيام الأعياد والجمع ويحيط بالسلم جدار بارتفاع متر واحد، وقد تم هدم هذا المنبر في الخمسينيات من القرن الماضي ليحل مكانه منبر من الخشب الساج المنقوش استبدل في الوقت الحاضر بمنبر فخم من الألمنيوم وبمنظرٍ بديع فضلاً عن متانةٍ صنعهِ.

يتصل ببناء هذا الجامع - كما ذكرنا - بالروضة المقدسة من الجهة الشمالية - ويظهر للناظرين من جهتي باب المراد وجهة صحن قريش وكأنه قطعة واحدة مع الصحن الشريف، وكل من الواجهتين قد صممتا على شكل أووين متساوية الحجم ذات أقواس ختامية بعدد متساو من الجهتين، يعلوها كذلك سطر كبير من آيات الذكر الحكيم، وسطر آخر يمتد إلى نهاية سور الجامع الذي بني هو الآخر على نفس الطراز.

المصادر:

- قبس من الكاظمين - سيد مسلم الموسوي.
- تاريخ الكاظمين - عباس فيض.



جامع الجوادين

موضعٌ يتعبد فيه الأنام والإبداع

القسم الأول

عبد المطلب مهدي عبود

عندما تقبل نحوه من بعيد، يمنحك ابتسامة اللقاء قبل اللقاء، فتتسلى مصاعبك وتستتهين بالعواقب ويخفق قلبك بعمق، وفي ظل هذا الحب تحظى بيقين انقضاء حاجتك.. شاهد يتجدد شبابه على مر السنين، فتكسوه الدهور جمالا وبهاء، ويزدان بروعة مثل تاج يرتديه كقبته الشامخة الخالدة.

أثر واسع المحراب، سعة إبداع العقول التي سبقت الزمن ووضعت فيه من الأفكار ما حير الألباب، وبناءً شاقق يتناسق بشكلٍ عجيب مع رهبة عبادته الرحمن في كل حين.

وزير الجدران بالقاشان الملون ومن ثم قام ببناء الجامع المعروف اليوم بإسم جامع «الجوادين» في شمال الروضة المطهرة وبشكل متصل بالحرم الشريف حيث أحال أمر تنفيذ ذلك المشروع إلى أمير ديوانه «خادم بيك».

بني جامع الجوادين «جامع الصفيي سابقاً» سنة ٩٢٦هـ، حين قام الشاه إسماعيل الصفيي بتجديد عمارة المشهد الكاظمي الشريف وقلع البناء القديم من أساسه ومن ثم بناء الروضة المطهرة والرواق والصحن الشريف وعض المنارتين بأربع منائر



شُرور اللسان.. آفات الصيام

ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائفه الكريمة، فإنه صغير حجمه عظيمة طاعته، فلا يستبين الكفر والايمان الا به، وله في الخير مجال رحب، فلا خير في صيام او عبادة مفروضة الا في النجاة من شر اللسان، فلا يطلقه المرء الا فيما ينفعه في دنياه وآخرته، ونحن اذ ننعيم بوارف شهر رمضان الكريم، نجد لزاما علينا أن نقف قليلاً عند موضوع آفات اللسان التي تبيد حسنات هذا الشهر الفضيل وتضيع اجره وتذروه كالكهشيم في وجه ريح عاصف، عسى الله ان يتقبل صيام جميع المؤمنين، انه سميع مجيب الدعاء.

قال الإمام الصادق: «اذا صام العبد، فليصم سمعه وبصره ولسانه»، فموبقات اللسان التي تهد كيان العبادات وتقوض الصيام فتوجزها بالسطور التالية:

الكذب بالقول واليمين

وهو من قبائح الذنوب والفواحش قال رسول الله ﷺ: ان العبد ليكذب بالكذبة فيتباعده عنه الملك مسيرة ميل من ننت ما جاء به.

وأما الكذب على الله ورسوله فمبطل للصيام باجماع العلماء وعلى صاحبه ان يتبوء بمقعده في النار، في حين عد الكذب عامة من الكبائر التي توعد الله تعالى مرتكبها بالعذاب الشديد، بل ويشدد عليه عذاب القبر إلى قيام الساعة، وقد قال الرسول الأمين ﷺ «لا زال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا»، لذا وجب التحرز من الكذب عامة، جده وهزله، ولا حاجة لصوم من لا يفارق الكذب لسانه.

الغيبة

وهي من الآفات التي ابتليت بها المجالس وأضحت مواطن يستطيط الشيطان حضورها لما للغيبة فيها من حضور، والغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره، وهي ادم كلاب النار كما قال النبي ﷺ، وعدت اشد من الزنا كون الزاني ذنبه معلق بينه وبين الله الذي قد يتوب عليه، في حين لا يتوب الله تعالى على فاعل الغيبة حتى يغفر له صاحبه، وقد شبهها تعالى في كتابه المبين بأكل المسلم لحم أخيه المسلم.

ومن الاحاديث التي رواها سيد الكائنات ﷺ، انه قال: مررت ليلة اسري بي بقوم يخمشون وجوههم باظافرهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم، وروي عن الرسول! انه جاء رجل فقال له ان لديه فتاتان صائمتان وتسالانه الدعاء لقبول صومهن، فقال له الرسول الأمين: أنهما لم تصوما، وكيف صام من بقي طوال يومه يأكل من لحوم الناس؟ لذا وجب على الانسان أن يشتغل بعيبه عن عيوب الناس ويعلم انه يهدي حسناته لمن يغتابهم دون معنى، فإن نفذت حسناته اقتبس من سيئاتهم والعياذ بالله من عمل السوء.

السب ويداة اللسان

وهو ما يعرف بفحش القول المنهي عنه في القرآن الكريم بقوله تعالى «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليمًا»، وقال الرسول ﷺ: الجنة حرام على كل

مع الرسول ﷺ على بعير فلعن البعير فقال له النبي ﷺ: يا عبد الله لا تسر معنا ببعير ملعون، واللعن عبارة عن الطرد والابعاد من رحمة الله وهو غير جائز يتنافى مع الايمان والرحمة لا سيما في شهر الرحمة، شهر رمضان الكريم.

وفي النهاية فإن آفات اللسان كثيرة قد يصعب إحصاؤها كالتنميمة والسخرية والخوض بالباطل وفضول الكلام والغناء وهتك الستر والحسد والمجاهرة بالفسوق كلها او بعضها تنقض الصوم او تنقصه في شهر رمضان، وتكذب الناس على وجوههم في نار جهنم يوم يقوم الحساب، فوجب على المرء تقويم لسانه ليصح عمله، وصدق نبينا الاعظم بقوله: «إذا أصبح ابن ادم، أصبحت الاعضاء كلها تستكفي اللسان وتقول: أتق الله فينا فإنك ان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججتنا». صدق رسول الله ﷺ

المصادر:

- الترمذي ج ٨ ص ١٤٨.
- سنن ابي داود ج ٧ ص ٥٦٨.
- مستدرک الحاكم ج ١ ص ١٢.
- الطبراني في المعجم الكبير.
- الدر المنثور ج ٨ ص ٩٦.
- سنن ابي داود ج ٢ ص ٥٧٥.

ليلة القدر لضيق الارض فيها بنزول الملائكة.

اما تعيينها فإن محصل الايات - شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن البقرة: ١٨٥ بانضمامها إلى آية القدر تدل على أنها ليلة من ليالي شهر رمضان، فالأخبار الواردة في تعيين ليلة القدر كثيرة نذكر واحدة من هذه الروايات طلباً للاختصار.

روي العياش بإسناده عن زرارعة عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: سألت ابا جعفر ﷺ عن ليلة القدر قال: ليلتين ليلة ثلاث وعشرين واحدى وعشرين فقلت أفرد لي احدهما فقال وما عليك ان تعمل في ليلتين هي احدهما.

واما فضلها فحسبك قوله تعالى: «وما أدراك ما ليلة القدر»، اذ لن تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها ثم اردف قوله: «خير من الف شهر»، تبياناً وتأكيداً على عظيم فضلها - وسبب فضلها وارتقائه إلى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية والدينية التي ذكرها من تنزل الملائكة والروح وفصل كل امر حكيم.

وتنزل الملائكة إلى الارض يسمعون الشاء على الله وقراءة القرآن وغيرها من الادعية والاذكار وقيل ليسلموا على المسلمين باذن الله بأمره، والروح هنا غير الملائكة فهو خلق أعظم من الملائكة، جاء في تفسير البرهان عن سعد بن عبد الله بإسناده عن ابي بصير قال: كنت مع ابي عبد الله ﷺ فذكر شيئاً من امر الامام إذا ولد فقال: (استوجب زيارة الروح في ليلة القدر، فقلت: جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة والروح أعظم من الملائكة أليس الله عز وجل يقول: «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»).

والروايات في فضلها كثيرة وقد ذكرت في بعضها علامات ليست بدائمة، كطلوع الشمس في صبيحتها ولا شعاع لها واعتدال الهواء فيها وغير ذلك من العلامات اغمضنا عن كثير منها. الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ج ٢٠، ص ٣٢١.

ليلة القدر

ان الكشف عن ثايبا حقيقة من الحقائق الإلهية الثابتة لموضوع له اهمية في قلب الشريعة الإسلامية خاصة وكل الشرائع السماوية عامة، لهو أجل من ان يحيط به تقرير وبيان أو أن يجمع أكنافه وأطرافه لسان وبنان، ولكننا نقول بما يتيسر لنا أن نكشف عن بعض جوانب ليلة القدر التي شرفها الله بشرف فريد وأولها أهمية بالغة فحبا كل من يلج حوزتها الشرف الرفيع ويكمله بأكليل من كراماتها.

وقد سماها الله تعالى ليلة القدر والظاهر ان المراد بالقدر التقدير فهي ليلة التقدير، يقدر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل من حياة وموت وورق وسعادة وشقاء وغير ذلك كما يدل عليه قوله تعالى في سورة الدخان: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ❖ أَمْراً مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ❖ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، فيستفاد من ذلك ان الليلة متكررة بتكرر السنين ففي شهر رمضان من كل سنة قمرية ليلة قدر تقدر فيها امور السنة من الليلة إلى مثلها في السنة القادمة.

ويؤيد ذلك ويدعمه قوله تعالى في سورة الدخان «يفرق» وهو فعل مضارع ظاهر في الاستمرار وقوله: «خير من الف شهر» و«تنزل الملائكة».. الخ، كما يؤيد ذلك رواية «ابي ذر» انه قال قلت: يا رسول الله! ليلة القدر هي شيء تكون على عهد الانبياء ينزل فيها فاذا قبضوا رفعت؟ قال: «لا بل هي إلى يوم القيامة».

وسميت أيضاً ليلة القدر لأنه انزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر لأجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر.

وكما ان القدر قد يأتي بمعنى الضيق وسميت

اللوحه الأولى

حجرة تلبدت بسحب ظلام كثيف تنسج فيها أنفاس قطام
بنت شجنة خيوط أبشع جريمة..
فتحة صغيرة في الأعلى هي مصدرُ النور الشاحب الوحيد
الذي يعانق شعاع سراج قديم، الجو الفاسد يتسلل إلى
الداخل رغم النوافذ المغلقة..

ابن ملجم يقف في الجهة المقابلة لبابها الموحد، مذهولا
بجمال قطام، على أتم استعداد ليمنحها كل ما يملك مقابل
بسمه من رضاها، حتى لو تطلب ذلك الخوض في غمار
المحال..

-قطام: لست بحاجة لتصوغ لي من النجوم قلادة يتوسطها
البدر..واني لأبتغي مهرا أيسر من ذلك..

-ابن ملجم «متبسما بغبطة جامحة»: حتى لو توسطها البدر
فسيكشف نوره لجمالك.

-دع النجوم والبدر في مواضعها، وارجع إلى حيث نحن.
-أنا طوع أمرك.

-تفكرت وهي تعبت بأناملها بقلق ثم تساءلت: «أأنت
مستعد؟

-معي من المال والإقدام ما يكفي..

-ثلاثة آلاف وعبد وقينة ورأس علي بن أبي طالب!!

-ابن ملجم «بعد شئ من الوجوم»: رأس علي؟

-بلى، أو خالط قلبك نزر من الخوف؟ إن كنت تحبني حقا
فينبغي عليك أن تشاركني الثأر لأبي وأخي.

-«بعد وجوم وتفكير»: لك ما تريد، ما خرجت إلا لقتله،
ثم لم يلبث أن قتل جمالك فكري بعدما أغرقتني بحوره..

اللوحه الثانية

أمير المؤمنين يكتفي بقليل من الزاد لإفطاره، ويتجه نحو
ربّه بالدعاء والصلاة وشلالات الخشوع تنهال عليه كرداذ
الياسمين فينغمر بلذة تشغله عن الوجود برمته..

أولاده يدخلون عليه تباعا ويجلسون في حضرته بأدب جم
معهود، الإمام يفرغ من عبادته فييدي سرورا بوجودهم..

يتصفح وجوههم فتقلت منه دمعة ظنوها دمعة شوق، ولو
أفصحت تلك الدمعة، لروت لهم خلاف ما يظنون. ولحدثهم
كيف يرى سفينة شهر الصيام وهي تتأى به بعيدا عن ضفاف
العيد..

اللوحه الثالثة

عزت الدنيا على ابن ملجم وصار يخشى الموت!
تغلي نفسه ساعة وتخدم لحظات معدودة متلفعة بطمأنينة

فضفاضة، لا تفك هواجسه تسأله عن مصيره مذ لَفَ قلادة
حتفٍ شبه محتوم برضاه حول عنقه.

أما العهد فقد قطعه، وأما وسيلته فسيفٌ بقي يُسقى
بالسم أربعين يوما دون انقطاع.

سيفٌ ملعون لو ضرب به البحرُ، لما بَلَّغَتْ شاطئه سفينة!!
النوم فر هاربا منه ونأى عنه متواريا خلف صخرة عملاقة

من الأرق، كوابيس اليقظة تقض مضجعه، فيلوذ من مخاوفه
بإغماض عينيه. نسيم من سعادة يهب عليه للحظات ثم لا

يلبث أن تشبته زوابع الكدر والفرع الأكبر.
شيخٌ صالح يتسلل عبر جفونه متخطيا غابات همومه

وزاحفا على أشواك فزعه..
يقف قبالته مخاطبا إياه دون استئذان:

- مرحى بمن سجن نفسه داخل أسوار قلبه ليهوي به إلى
بئس المصير.

- «يلتفت مذعورا نحو صاحب الصوت ويسأله بصوت
يشوبه الرعب»: ويلك، من تكون؟

-ليس مهما من أكون.. بل المهم هو من تكون.

-ومن أكون؟

-أنت أشقى الأولين والآخرين.

-بشهادة من..؟

لوحات دامية

من وحي شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

سعد محمود شبيب





فأصبح أسير نزوة هي أشبه بنار متقدة عند موضع انحدار سيل جارف!!

قامت الصلاة.. تحطمت الحواجز بين نية ابن ملجم وفعله، ونفسه أفرزت أبشع ما عندها وهي تطوي الخبث وتظهر الخشوع، يدها تتحسسان السيف، وأنامله تحسب للحظات..

قام مع القائمين، ركع مع الراكعين، نهض تاركا الساجدين.. وهوى بسيفه على أمير المؤمنين، ونفسه تقطر حقدا فاق الأولين والآخرين..

ارتج الكون، وزلزلت الأرض وماجت بالمصلين، وهاتف بين الأرض والسماء تسمع نداءه الدنيا بأسرها: قتل أتقى الأتقياء.. قتله أشقى الأتقياء..

اللوحه السابعه

هارب في طرق الكوفة، ترك ظله وأغمد سيفه وهيئات له أن يغمد مخاوفه..

يخشى الركون إلى جدار لئلا ينهار فيقتله، ويخاف الوقوف تحت السماء كي لا تساقط عليه النجوم.. ويود لو خسفت به الأرض، فيأخذه رعب من الظلمة والاختناق..

فزغ لا يلوي على شئ، به عطش وظمأ لو شرب الفرات بأسره لما خبت ناره وأطفأ أواره..

استوقفه رجل وسأله عن الخبر، تجاهل الشقي السؤال، سأله لعلك قاتله، فقال أنا قاتله..

تذكر مقولة الشيخ الصالح له بأنه سيكون الشاهد على فعله، بدت الحقائق له كاملة بكل جلاء، أدرك كيف تذوب الحياة الدنيا بمهاجها ولذاتها وقطامها، وكيف تتسلل النهايات البشعة برفقة فعلة السوء..

أدرك كل شيء ساعة لا ينفعه الإدراك شيئاً!!! ولا ينفع الظالمين معذرتهم.

اللوحه الأخيره

جف المداد وزلزلت الأوتاد وألقى اليراع جانبا عاجزاً عن رسم لوحة تضاهي لوحة يرسمها زائر يعسوب المؤمنين كل يوم بدموع المحبة والولاء، وتكتمل كل عام في ليلة الشهادة الحزينة، محبون يتفقون إمامهم باشتياق، باكين كبكاء أهل بيته في آخر اللحظات، إذ يوصي الحسين بالحسن، والعباس بالحسين، وبزينب التي اختقت باسمها عبرته، حتى حفن الملائك بروحه لتعانق في حضرة الخلود نسائم فردوس رب السماوات العلاء.

-لقد دعاني لأفطر عنده.. بل وطلب مني التعجيل..

-الإمام الحسين عليه السلام: ما ألد الإفطار لدى جدنا المصطفى عليه السلام في رؤيا مباركة قادمة..

-أمير المؤمنين عليه السلام: أو عند ملكوت رب السماوات العلاء.. ثم إن بي اشتياقا لفاطمة..

زينب تسترق السمع من خلف الباب، تلتفت لأختها ودموعها تتحدرد كالسيل ثم تمسح بكفها على خدها دون شعور وهي تتمتم.. ويح نفسي، إن أبانا يعنى نفسه..

اللوحه السادسة

مسجد الكوفة، لاح لابن ملجم بعدما ذوت قوته عقب طول المسير.. يمسك بسيفه وقد تبعثرت قواه كالرمال في الدروب الموحشة، ألقى بجسده المنهك على مقربة من المسجد، التبست مشاعره وأحس بالاختناق، حاول رسم ابتسامة على وجهه فأنت باهتة بأسفة مكفهرة، ود لو يُبعث السامري ليصوغ له وجها يخفي نواياه كما صاغ من قبل عجلا لبني إسرائيل!

تأخذه غفوة بعد طول عناء وقد تهبأ الهزيع الأخير من الليل للرحيل، شعر بغصة حين أيقظته يد أمير المؤمنين الشريفة للصلاة، أذهلته عمق نظرات الإمام عليه السلام فتمنى أن يرمي بالسيف ويتوارى في غمده، طيور الإوز لا زال صراخها يملأ الأرجاء، وكلمات الإمام عليه السلام ما لبثت ترن في مسامع أهل بيته.. دعوهم فإنهن صوائع تتبعها نوائح..

المسجد يضج بعبادة الرحمن، بين راع وساجد ومصل، أمير المؤمنين مستقبلا القبلة ومواكب النور تتطلق من محل سجوده إلى عنان السماء، يقف بين يديه صاحب مسألة كي يهديه للصواب، وطالب حاجة فيغنيه عن السؤال، ولا يتأمل سوى موضعه من السجود.

ثورة تجتاح ابن ملجم وهو ينظر نحو بغيته بعين الفشل والإخفاق، ولا يلبث أن يوسوس له الشيطان بالمضي فيستجمع شتات إقدامه ويتسلل بين الجموع ليتخذ له موضعا وسط صف قريب.

لقد أعماه جمال قطام عن حقائق الكون بأسره

-بشهادة سيد الأولين والآخرين..
- بل أنا الفائز في الدارين، نلت من أحببت في الدنيا، ووجبت لي الجنة بقتل علي في الآخرة!!!
-أما الدنيا فسرعان ما ستفارقها وأنت الشاهد على جرمك، وأما الجنة فلعلها من المضحكات الباكيات أن يفكر بنواها من يقتل غيلة قسيمها..!
-أغرب عني والإقتلتك..

-لست من لحم ودم لتقتلني، ولو رحلت عنك فليس في ذلك تهديئة لروعك.. قدرني أني أسجل حوادث الأيام منذ النشأة الأولى و لن يقرأ سيرتك سوى إلا ولعنك!!

فر النوم منه تماما، شتم كل ما حوله وألقى بملحفه بعيدا، ثم ارتمى إلى أحضان يقظة أشد قسوة من منامه!

اللوحه الرابعه

الأيام تمر مسرعة كقارب من خزف وسط لجة نهر جارف..

بسمات قطام ذابت على عتبة سوء الظنون، ونظراتها تغلظ لابن ملجم وتتهمه بما لا طاقة عنده لسماعه..

لم يجد سوى الصمت ملاذا بينما كانت أنفاسها مشحونة بحقد وغضب يتفجران في وجهه الكباركين:

- أنت كاذب.. كاذب ومراوغ.. تحاول أن تتسنيي ما لا يشغل ذاكرتي سواه!

-ابن ملجم «باستسلام»: لكن نواياي ستبقى صادقة حيالك..

-احمل نواياك واغرب عني، لا حاجة بي للخديعة والأمانى الفارغة والوعود الجوفاء..

-ابن ملجم «بتودد واستسلام أكبر»: أعترف أن حلمي بالنعيم بين يديك أنساني كل شيء حتى الوعود.

-ما دمت قد نسيت الوعد فعجل بالفراق..

- أفارقك؟ أبعدهما كدت أحقق أعظم أمنياتي.. وصالك، امنحني شهرا، أو جودي علي بأيام..

-لن أمنحك لحظة واحدة، وستقتله الساعة.. أو لن ترى ظلي حتى قيام الساعة..

عاودت وجهه غمامات الكدر والحزن، واحتترقت أماله كوريقة متبيسة مشبعة بالقطران، نالها لهيب مشعل متقد!

اللوحه الخامسة

ليلة التاسع عشر من رمضان آخر دقيقة من ضوء الغسق الناعس برحت الأفق، و قبة السماء تتلألأ فيها آلاف النجوم عناقيد ووجدانا..

-أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب ولده الإمام الحسن عليه السلام على مسمع من بقية بنيه: لقد رأيت جدك المصطفى عليه السلام في منامي ليلة أمس.

-الحسن عليه السلام: لطالما كان جدنا المصطفى أنيس أحلامك منذ رحل..

-لكنها رؤيا ليست كسواها يا قرة العين..
-لعل فيها من الخير ما فاق بقية الرؤى المباركة الصادقة..

سيف
ملعون
مسموم، لو
ضرب به
البحر،
لما بلغت
شاطئه
سفينة!!

أثر القرآن في اللغة العربية



اللغة العربية تعد من اللغات المهمة والتي كان للإسلام دور فاعل في الحفاظ عليها من خلال كتاب الله العزيز، فكان صائناً لها من الضياع والإهمال والاندثار، ومن المعلوم أنه لم تكن اللغة العربية ذلك الظهور الذي نشهده اليوم، إذ لم تكن اللغة لغة علم آنذاك، ولكن عندما بزغ فجر الإسلام وعلت كلمة التوحيد تقجرت ينابيع المعرفة والعلم، ولما كان القرآن قد نزل بلسان عربي «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» الزخرف ٢، وبدوره يمثل قمة التعاليم والمعارف الإسلامية فكان لزاماً على من أراد الاطلاع والمعرفة أن يتعلم اللغة ويعمل على إتقانها بل قد الفوا فيها وأبدعوا كما هو الحال عند سبويه وغيره من النحويين، وبذلك سجل للغة العربية بداية عصر جديد وهنا نذكر أهم ما قدمه القرآن للغة:

١. إن أي لغة تضمن خلودها من خلال الانتشار الواسع وقد كفل القرآن للغة العربية ذلك، فلا تخلو بقعة

من بقاع العالم الإسلامي على مختلف أعراقه من مصحف باللغة العربية يتدارسونه ويحفظونه، يقول المستشرق بروكلمان: "بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تفوقه أي لغة أخرى من اللغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن اللغة العربية هي وحدها اللسان الذي أجل لهم أن يستعملوه في صلواتهم..."

٢. تقوية اللغة والرقى بها نحو الكمال، فقد منح القرآن اللغة

أمرها تامة مستحكمة... تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها..."

٣. من المعلوم أنه كانت للعرب لهجات عدة منها الفصح والأفصح والرديئة والمستنكرة، وكانت اللهجة التي على لسان قريش من أفصح اللهجات وأرقاها فلا تمج سماعها الأذان لبطانتها، فعندما جاء القرآن على لهجة قريش فقد عمل على توحيد اللهجات مما سهل عملية التفاهم بين الشعوب الإسلامية.

٤. جعل القرآن من اللغة العربية لغة للوحي الإلهي وذلك أكسبها نوعاً من القدسية والإحترام.

٥. نشوء علم البلاغة والذي كان للقرآن مجالاً واسعاً فيه فالقرآن بحد ذاته معجز ببلاغته وفصاحته فكان منهلاً لتلك العلوم البلاغية إضافة إلى تنمية النقد الأدبي.

لذا فعلى الاعتناء بلغتنا والعمل على تعلمها واتقانها.

رونقا وجمالاً عظيمين، وتراكيب جديدة وأساليب عالية، فهذب اللغة من الفاظها الغربية ونقلها من لغة البداوة إلى لغة الحضارة فكانت بذلك محطاً للأنظار، يقول المستشرق «أرنست رينان»: "من أغرب ما وقع في تأريخ البشر، وصعب حل سره، انتشار اللغة العربية، فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ بدء، فبدأت فجأة في غاية الكمال... فليس لها طفولة ولا شيخوخة، ظهرت لأول

أسباب النزول

في القرآن الكريم

❖ ٢ ❖



أن الغاية من ذكر هذه الآيات المباركة من سورة الحاقة وما ورد في قصة نبي الله نوح عليه السلام الذي نجاه الله ومن آمن معه من الغرق والهلكة بعد أن أمطر الله تعالى السماء بماء منهمر وفجّر الأرض بالعيون بعدها لينجي الله نبيه ويهلك الوثنيين والمشركين، هو استعراض قصص الأقسام السالفة والأنبياء وكسب العبرة واستيحاء التجارب. وهذه الآيات من جملة الآيات التي تتحدث عن دور القرآن الكريم في تهذيب الإنسان من خلال توظيف التاريخ البشري لتجعل له دوراً في تعليم وتربية الإنسان في حركة حياته الفردية والاجتماعية وما أحسن أن يستفيد من تجارب الآخرين على مستوى العبرة والسلوك العملي يقول تبارك وتعالى في الآية ١١ من سورة يوسف: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

المصدر:

آيات الولاية في القرآن.

قال تعالى: «إِنَّمَا طَعَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ❖ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَأَعْيُنٌ» الحاقة الآية ١٢ و١١.

إن سبب نزول هذه الآيتين الكريمتين من القرآن الكريم هو دعوة النبي الأكرم عليه السلام إلى الله تعالى أن يكون علي بن أبي طالب من جملة الأشخاص الذين يتمتعون بالأذن الواعية فاستجاب الله تعالى هذه الدعوة، وهي من جملة الآيات التي تحدثت عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فصاحب الأذن الواعية يمكنه أن يسفيد من تجارب الماضي وممارسات الحاضر بتدبر الحوادث والقصص التاريخية من خلال ترجمتها على مستوى التطبيق والممارسة، وقد أكدت الروايات أنه عندما نزلت هذه الآية الشريفة قال النبي الأكرم عليه السلام مخاطباً الإمام علي عليه السلام «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي» فأمر المؤمنين المصدق الأتم والأكمل للأذن الواعية، ومن أهم المصادر التي وردت فيها هذه الرواية: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي وكنز العمال للعلامة المتقي الهندي وأسباب النزول للعلامة الواحدي.

حملة القرآن

القارئ اسماعيل الصافي



ولدي في مدينة الكاظمية المقدسة بمحلة النواب عام ١٩٥٧ عشق القرآن.. وقراءة القرآن.. حتى أصبحت حنجرته جرساً يرن في أذان الناس وهو القارئ إسماعيل عبد الكريم الصافي الذي كان لنا معه هذا اللقاء.

❖ متى كانت بدايتك في قراءة القرآن؟

❖ بصفتك احد القراء العراقيين كيف ترى الساحة القرآنية في العراق؟

❖ أين درست أحكام التلاوة والتجويد؟

❖ ما هي أبرز النشاطات التي قمت بها في هذا المجال؟

❖ السيد الصافي.. كيف تجد الطريقة البغدادية مقابل الطريقة المصرية والى أي منها تميل؟

❖ ما هي أبرز نشاطاتك التي قمت بها في هذا المجال؟

❖ ما هي أبرز نشاطاتك التي قمت بها في هذا المجال؟



الحكم الدولي الشيخ رافع العامري مع القارئ علي عبد السلام

حضور قرآني متميز للعراق

على الساحة الدولية

شارك العراق في المسابقة الدولية السادسة والعشرين لتلاوة وحفظ القرآن الكريم التي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران. وكان للمؤسسة القرآنية العراقية حضور فاعل حيث شارك المحكم الدولي القارئ الشيخ رافع العامري (قارئ العتبة الكاظمية المقدسة ومدير المؤسسة القرآنية العراقية) فيها بصفة حكم في قواعد التجويد لأول مرة من العراق.

وتمخضت المنافسات النهائية عن فوز القارئ الشاب علي عبد السلام (من أبناء مدينة الكاظمية واحد قراء المؤسسة المذكورة) بالمركز الثالث في التلاوة والتجويد. وعلى هامش هذه المسابقة الدولية تشرف القارئ الشيخ رافع العامري بتلاوة أي من الذكر الحكيم شنف فيها أسماع الحاضرين كما رفع أذان المغرب مرتين وعلى الهواء مباشرة وقدمه

المذيع قائلًا "سننتقل إلى أجواء العتبة الكاظمية المقدسة مع قارئ العتبة العامري الذي سيرفع الأذان وكأننا في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام وعلى أثرها تمت دعوته لقراءة تشريفية في مكتب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهي فرصة طيبة تتاح للقارئ العراقي ليطلع العالم الإسلامي على مستوى الكفاءات والقابليات التي يتمتع بها القراء العراقيون.

ومن الجدير بالذكر إن المؤسسة القرآنية العراقية هي مؤسسة دولية يرعاها ويشرف عليها سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام، وأن هذه المسابقة تقام سنويا في طهران للحفاظ والتلاوة وكان عدد المشاركين لهذا العام (٤١) حافظا و(٤٧) قارئاً جاءوا من (٥٦) دولة.

"سينوفاك" تؤكد

انتاج لقاح فعال ضد انفلونزا الخنازير من الجرعة الاولى

أكدت شركة "سينوفاك" الصينية لصناعة الأدوية انتاج لقاح لانفلونزا الخنازير ثبتت فعاليته من الجرعة الاولى. وأكدت "سينوفاك"، وهي آخر شركة تعلن تحقيق تقدم لإنتاج لقاح ضد فيروس إنفلونزا الخنازير، أن التجارب السريرية أعطت نتائج "إيجابية" في الوقت الذي يخشى فيه من انتشار وبائي للعدوى في النصف الشمالي للكرة الارضية مع اقتراب الشتاء. وجاء في بيان للشركة أن "تحليل نتائج الاختبارات الاكلينيكية أظهر أن اللقاح ضد فيروس إنفلونزا الخنازير الذي أنتجته سينوفاك

يعطي مناعة جيدة من الجرعة الأولى". والتجارب التي شارك فيها ١٦١٤ شخصا تبدأ أعمارهم من ثلاث سنوات فما فوق بدأت في شهر حزيران الماضي وانتهت في ١٥ اب/ أغسطس في بكين. وجاء في البيان "بعد أخذ جرعة من اللقاح لم تظهر على أي من المتطوعين المشاركين في تجارب سينوفاك أي أعراض جانبية تذكر". وقال رئيس الشركة "ويدونغ ين" أن شركته تتوي طرح اللقاح في السوق "في أسرع وقت ممكن" مؤكدا أنه "آمن ويضمن المناعة".



الإفراط في اللحوم المحفوظة

يعرضك للسرطان

حذر الصندوق الدولي لبحوث السرطان الآباء من الإفراط في إعطاء أطفالهم اللحوم المحفوظة بأشكال مختلفة، خشية زيادة احتمالات إصابتهم بالسرطان لاحقاً. وأكد الباحثون إن الإفراط في تناول مثل هذه اللحوم على مدى عقود قد يرفع فرص الإصابة بسرطان القولون. وأثبتت البحوث وجود صلة بين تناول اللحوم المصنعة وسرطان الأمعاء الغليظة في الكبار، حيث تقول بعض التقديرات إنه يمكن الوقاية من آلاف الحالات، إذا خفض الشخص من تناوله لتلك اللحوم إلى ٧٠ جراماً في الأسبوع، أي بضع شرائح قليلة. وتنصح الهيئة البحثية بالاستعاضة بقطع الدجاج غير المصنعة أو الأسماك والأجبان منخفضة الدهون بدلاً من الصوصج واللانشون والمنتجات الأخرى من اللحوم الحمراء المصنعة.



علماء يكتشفون أكبر نبات أكل للفئران

على أن الأنواع الكبيرة من هذه النباتات الإبريقية، مثل "نيبينثيس أتنبروي" و"نيبينثيس نورثينا" قادرة حتى افتراس حيوانات بحجم الفئران.

النبات الأمريكية بوجود ما يزيد على ٦٠٠ نوع من النباتات ذات الأوراق الإبريقية، لعل أكثرها شهرة نبتة تدعى "فينوس فلاي تراب" التي تصطاد الذباب وتتغذى عليه.

والشمعية، وبالتالي فهي تفرق، وتموت. يشار إلى أن "ماكفرسون" اكتشف أكثر من ٢٠ نوعاً جديداً من النباتات ذات الأوراق الإبريقية خلال رحلته هذه كما أعاد اكتشاف نوعين آخرين.

فقد أعيد اكتشاف نبتة تدعى "نيبينثيس دينيانا"، التي أكتشفت لأول مرة عام ١٩٠٧، إلا أنها فقدت عندما تعرضت المناطق العشبية القومية في الفلبين للقصف مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويعتقد «ماكفرسون» وفريقه العلمي بأنهم تمكنوا من اكتشاف هذه النبتة في البرية للمرة الأولى منذ مئات السنين.

وتنتج "نيبينثيس دينيانا" أوراقاً إبريقية حمراء بحجم كرة القدم، أي أنها كبيرة بما يكفي لصيد الحشرات والحيوانات صغيرة الحجم. ويعتقد العلماء في جمعية علم

يعتقد علماء النباتات أنهم اكتشفوا واحدة من أكبر النباتات الآكلة للحوم في جنوب شرق آسيا، وذلك في "بالاوان" بوسط الفلبين. وأطلق فريق علماء النباتات، الذي يقوده العالم البريطاني "ستيوارت ماكفرسون"، على ما يعتقد أنه ثاني أكبر النباتات من هذا النوع اسم "نيبينثيس أتنبروي" تكريماً للنشاط الإعلامي البريطاني الشهير في مجال التاريخ الطبيعي "ديفيد أتنبرو".

ويبلغ قطر النبات الجديد حوالي ٣٠ سنتيمتراً، فيما يتشكل من على هيئة "إبريق" كبير، قال ماكفرسون إنه مليء بالماء والإنزيمات الحمضية.

وتجذب النبتة الآكلة للحوم فريستها عن طريق إصدار نكهة حلوة الرائحة، وما أن تقع الفريسة في شركها وتنزل داخل "الإبريق" حتى تكتشف أنها لا تستطيع الخروج بسبب الأوراق المنزلفة





إستراتيجية لمكافحة العطش في شهر رمضان

ممارسة التمارين الرياضية

تقلل من فرص عودة الأورام السرطانية

كشفت دراسة أجريت مؤخراً في جامعة لايبزيغ الألمانية أن ممارسة الرياضة خلال مرحلة النقاهة بعد الإصابة بالجلطة القلبية أو استئصال الأورام السرطانية تؤثر إيجابياً من خلال تقليل فرص عودة الورم مجدداً.

غالباً ما ينصح الأطباء بممارسة التمارين وتدريبات تخفيض الوزن بعد أي مرض خطر مثل الأزمة القلبية أو السرطان في إطار علاج النقاهة حتى لو كان المريض متقدماً في السن أو من غير الرياضيين. وعلى الرغم من أن ذلك لا يمكن أن يكون بديلاً كاملاً عن الأدوية فإنه يمكن أن يؤدي إلى الحاجة إلى جرعات أقل. وفي هذا السياق يقول «فريك بومان» من معهد أبحاث في كلية التربية الرياضية في كولونيا المختص بطب الدورة الدموية والطب الرياضي: «إن كل المرضى الذين كانوا يعانون من ورم يستفيدون من النشاط البدني». وأضاف الخبير الألماني إن النشاط الحركي يمكن أن يقلل من المخاوف ويعيد الثقة في الحالة البدنية للشخص، إضافة إلى التأثير على الجسم إيجابياً فإن النشاط البدني يبدو أن له تأثير على نمو أي ورم. لكن «بومان» يستدرك بالقول إن ليس هناك دليل على أن النشاط يؤثر على ورم موجود.

بعد منتصف الليل، حتى يتمكن الصائم من مقاومة الشعور بالعطش، خاصة في الأيام الأولى للصيام، ويفضل أن تحتوي وجبة السحور على غذاء خفيف.

نصوص يسرقون ماء الجسم

❖ ملح الطعام: الأطعمة والأغذية المالحة تزيد من حاجة الجسم إلى الماء؛ لذا ينصح بتجنب وضع الكثير من الملح على الطعام، والابتعاد عن الأطعمة شديدة الملوحة، كالأسماك المالحة والمخللات.

❖ البهارات والتوابل: الوجبات والأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل تتطلب شرب كميات كبيرة من الماء بعد تناولها؛ لأن هذه الأطعمة تمتص الماء أثناء تناولها من البلعوم والفم والمعدة؛ محدثة جفافاً في الجسم.

❖ المنبهات: ينصح الصائم بالتقليل من شرب المنبهات كالشاي والقهوة؛ لاحتوائها على الكافيين الذي يزيد من نشاط الكلى ويعزز دورها في التخلص من الماء؛ وبالتالي فالمنبهات تزيد من عملية فقدان الماء من الجسم.

❖ المشروبات الغازية: والتي تحتوي على الكربون، الذي يسبب الانتفاخ والشعور بالامتلاء، ويمنع الجسم من الاستفادة من السوائل؛ لذا لا بد من تجنبها أثناء الإفطار.

❖ أشعة الشمس المباشرة: على الصائم أن يتقي التعرض المباشر لأشعة الشمس لفترات طويلة.

يشد شعور الصائم في شهر رمضان المبارك بالعطش مع دخوله في فصل الصيف، حيث يمتد الصيام إلى أكثر من ١٤ ساعة في اليوم، فيستمر الجسم في فقد الماء على مدار تلك الساعات؛ ليصل إلى الإفطار وهو في حاجة ماسة لتعويض فوري وكاف لما فقدته الأنسجة من سوائل.

ويمكننا أن نساعد أجسامنا في الحفاظ على الماء ودفع الشعور بالعطش والتقليل من حدته، باتباع أسس التغذية الصحية خلال شهر الصوم، فبذل بعض الجهد لتجنب العطش أسهل من تحمل معاناة الشعور به!

حلفاً ونا ضد العطش:

❖ الماء: سيد المشروبات ولا يمكن تعويضه بمشروب آخر، وينصح الخبراء بتناول لتر ونصف منه يومياً، ويفضل تناول الماء المحتوي على الأملاح المعدنية، لتعويض ما يفقده الجسم من الأملاح؛ خاصة في العرق.

❖ السوائل بجميع أنواعها: خاصة المشروبات وعصائر الفواكه الطبيعية المرطبة، والتي تحتوي على أملاح وينصح بتجنب العصائر المحتوية على مواد مصنعة وملونة اصطناعياً، والتي تحتوي على كميات كبيرة من السكر؛ لأنها تسبب أضراراً صحية وحساسية.

❖ الخضروات والفواكه الطازجة: يفضل تناول الخضروات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور، حيث تحتوي على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء؛ مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش، ويعد الخيار من أشهر الخضروات التي تدفع الشعور بالعطش.

❖ تأخير السحور: تنصح السنة المطهرة بتأخير السحور؛ لذا يفضل أن يكون السحور

الأربعاء الأسود الدامي

مع إطلالة فجر جديد خرج «عدي» يحمل روح التناؤل والأمل بعد أن تناول وجبة فطوره مع زوجته وأولاده الثلاثة، مشى نحو قدره بخطوات لا يعرف أين تأخذه وكيف ستكون.. حتى انتهت به إلى منطقة الصالحية «العلوي» حيث ذهب يطلب أجازة من مقر عمله الملاصق لوزارة الخارجية. بعد إنهاء طلبه توجه إلى سيارته المكونة في «مرآب» قريب، ركب السيارة.. وركب الموت معه ليجلس إلى جانبه من حيث لا يعلم، وما كانت إلا ثوان سريعة تفصله عن لحظة لم يكن يتمناها ولم تكن تخطر على باله، خرج بسيارته من «المرآب» مسرعاً يريد أن يعود لعله يرى للمرأة الأخيرة وجوه أبنائه ووالدته التي كلما رآته أطالت النظر إليه وتذكرت وجه أخيه الأكبر الذي استشهد قبل أكثر من عامين وهو يحاول إنقاذ شخص جريح مرمي على الأرض، فسقط إلى جانبه بفعل رصاصة غادرة وتحضب بدم الشهادة.. مضت الدقائق والساعات و«عدي» لم يرجع إلى البيت.. الأمل قد ازداد قلقها، فما لبث أن عاد ولدها الأصغر «محمد» الذي يعمل في وزارة الخارجية وقد أثقل بالجراح الكثيرة، وعلت وجهه رهبة الموت، ولم يكن ليهتم بجراحاته قبل أن يسأل عن أخيه «عدي» الذي لم يره بين تلك الوجوه المنتظرة والقلقة الحائرة، ولم يطل الصبر حتى خرج يبحث مع أقرانه عن أخيه.

لم يجد له أثراً بين الجرحى في المستشفيات فزاد خوفه أكثر، وبدأ يبحث بين جثث الشهداء الأبرياء ويتصفح وجوههم الدامية ويقلب أجسادهم الممزقة لعله يعرفه من قميمه أو ساعته أو أي شيء آخر.. لم يجده، ولم يبق سوى الجثث المتفحمة التي لا يدري أيهما أشد سواداً.. هذه الجثث أم هذا اليوم؟ لذا لا يعرف أصحابها إلا بإجراء التحليل الخاص بفحص الـ «DNA»، وقد تتأخر هذه الإجراءات خصوصاً بعد أن علم بنفاذ المواد المستخدمة في التحليل من دائرة الطب العدلي لكثرة الجثث المتفحمة التي وردت إليها.

عاد إلى مسرح الفاجعة في الصالحية بحثاً عن السيارة وبعد بحث شاق وجد سيارة كأنها سيارة أخيه فطابق أرقامها فتطابقت، فتش داخلها فوجد بعض عظام وقطعة قماش من ملابسه وبطارية هاتفه، فأيقن بأن أخاه قد لحق بركب الشهداء المظلومين، ولم يبق منه إلا هذه الأشياء التي تدلهم على هويته، فسقط مغشياً عليه من هول الصدمة.

الله أكبر من مصيبة لا تحتمل وذنب لا يغتفر ارتكب بحقنا نحن العراقيين.. من دون ذنب أصبحنا كل يوم مقتولين، مشردين، مُعذبين..

شاب لا يرى له جثة ولا رأس ولا جسد ولا حتى اليدين.. ولم نجد إلا بضع عظام متناثرة اختلطت بعظام أبرياء آخرين!!

فإلى متى تبقى في حيرة من أمرنا متلفتين متحيرين.. وقد حل بيننا اليوم شهر هو عند الله عظيم وكريم.. فله نشكو أهات يتيم لطلما أبكنا وقرح العين والقلب والخافقين..

فجعنا اليوم بأحباب، بأكباد كانوا لنا نورا وقرّة عين.. تركونا ننتظر موتة يختارها القدر المكتوب على الجبين.

❖ قصة حقيقية من الواقع العراقي



شكر وتقدير

أهدت السيدة هناء الطائي عضو مجلس النواب العراقي درعاً يمثّل شعار مجلس النواب العراقي ويتضمن شكر وتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقديراً لجهودها في خدمة الزائرين بمناسبة استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وقد أرفق هذا الدرع بكتاب شكر وتقدير من قبل السيدة الطائي عبرت فيها عن غامر سعادتها بما رآته من جهود استثنائية وثابة واعتبرت طرفة نوعية في بذل الجهود الحثيثة والتي اختلفت عن السنوات الماضية، ودعت من الباري عز وجل أن يوفق جميع العاملين في خدمة مرآد أهل البيت (عليهم السلام) ورفع كلمة الإسلام عالياً.

مسؤول الهلال الأحمر الإيراني

يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تشرف الدكتور السيد مسعود خاتمي معاون الرئيس الإيراني مسؤول الهلال الأحمر الإيراني بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد أن أدى مراسم الزيارة والصلاة عند ضريح الإمامين الطاهرين (عليهما السلام) حل ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث استقبل بحفاوة، وبعد استماعه لشرح موجز لبعض مشاريع الاعمار، أشاد بالجهود الاستثنائية التي بذلت من أجل إظهار العتبة الكاظمية بما يليق بمكانتها المقدسة في قلوب المسلمين، كما أثنى على مستوى التطور الخدمي والإعلامي.



فعاليات العتبة المقدسة في شهر رمضان المبارك

النشر والمؤسسات الثقافية بالإضافة إلى قسم خاص بالعتبة الكاظمية المقدسة متمثلاً بجناح قسم الثقافة والإعلام وشعبة الانترنت وشعبة النقش والزخرفة ومكتبة الجوادين العامة. يذكر أن هذا المعرض الذي احتوى مختلف الإصدارات والمؤلفات واللوحات والصور والأقراص المدججة هو التجربة الأولى في العتبة المقدسة ومن المؤمل إقامة معارض للكتاب بشكل أوسع تدعى فيه مؤسسات ودور نشر محلية ودولية بغية نشر الإسلام المحمدي الأصيل وتراث أهل البيت (عليه السلام).

وعلى صعيد المحاضرات التوجيهية يلقي سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مضر الحلو محاضرة مساء كل يوم، تعقبها محاضرة عن العقيدة المهدوية من قبل الشيخ حميد الوائلي بالإضافة إلى المسابقات المهدوية، وتتزامن مع هذه النشاطات إقامة الجلسات القرآنية ودورة لخدمة القرآن الكريم للمحاضر القارئ الحاج سلام هاشم. و من نشاطات العتبة الأخرى استمرار إقامة معرض الكتاب والصور واللوحات الفنية عند ساحة باب المراد تشترك فيه مجموعة من دور

استقبلت العتبة الكاظمية المقدسة شهر رمضان المبارك بالنشاطات والفعاليات المتنوعة والتي تتناسب مع منزلة ومكانة هذا الشهر العظيم لغرض تعميم الفائدة لجميع الزائرين الكرام. فقد تم التنسيق مع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بإقامة دورة تثقيفية صباحاً للمتسبين والمتسبات كما أن الأمانة العامة للعتبة وبرعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر (رحمته الله) تقيم مأدبة إفطار طيلة ليالي الشهر الكريم في رحاب الصحن الشريف.



السيد مضر الحلو



الشيخ حميد الوائلي



القارئ سلام هاشم



مأدبات الإفطار



معرض الكتاب



الجلسات القرآنية

الآن .. في الأسواق



المُرَاد

ALMURAD

على المائدة الرمضانية

الامانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة

قسم الاستثمار والتنمية

مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية